

أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN  
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

|                                       |                          |
|---------------------------------------|--------------------------|
| No. KLAS<br>K<br>A.2015<br>022<br>BSA | No. REG : A.2015/BSA/022 |
| ASAL BUKU :                           |                          |
| TANGGAL :                             |                          |

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

استيك نيغ تياس فوجي استوتك

رقم القيد:

A.12110.43

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : استيك نيغ تياس فوجي استوتك

رقم القيد : A.١٢١١٠٤٣

عنوان البحث : أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني ( دراسة بلاغية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٩٥٠٣١٠٠١



الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٤١٢٢٥١٩٨٨٠٣١٠٠١

## اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

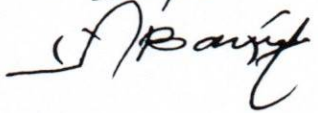
أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني (دراسة بلاغية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد الطالبة : استيك نيغ تياس فوجي استوتك

رقم القيد : A01211043

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة قررت قبولها شرطاً لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك يوم في يوم خمسة، ٢٩ يناير ٢٠١٥ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير رئيساً ومشرفاً (  )
٢. الدكتور اندوس أحمد زيد الماجستير مناقشاً أولاً (  )
٣. أحمد شيخو الماجستير مناقشاً ثانياً (  )
٤. عبد الله عبيد الماجستير سكرتيراً (  )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

## الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

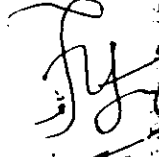
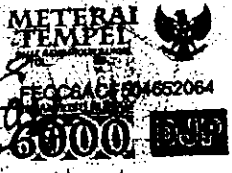
الاسم الكامل : استيك نيغ تياس فوجي استوتك

رقم القيد : A.12110.43

عنوان البحث التكميلي : أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني (دراسة بلاغية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحالًا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٩ يناير ٢٠١٥ م.

  
  
استيك نيغ تياس فوجي

## محتويات البحث

|        |                       |
|--------|-----------------------|
| أ..... | صفحة الموضوع          |
| ب..... | الإهداء               |
| ج..... | تقرير المشرف          |
| د..... | اعتماد لجنة المناقشة  |
| ه..... | الاعتراف بأصالة البحث |
| و..... | الشكر والتقدير        |
| ح..... | الحكمة                |
| ط..... | محتويات البحث         |
| ك..... | مستخلص البحث          |

## الفصل الأول: أساسية البحث

|        |                  |
|--------|------------------|
| أ..... | مقدمة            |
| ب..... | أسئلة البحث      |
| ج..... | أهداف البحث      |
| د..... | أهمية البحث      |
| ه..... | توضيح المصطلحات  |
| و..... | تحديد البحث      |
| ز..... | الدراسات السابقة |
| ح..... | هيكل البحث       |

## الفصل الثاني: الإطار النظري

|                                       |    |
|---------------------------------------|----|
| المبحث الأول: مفهوم أسلوب البيان      | ٩  |
| أ. مفهوم أسلوب                        | ٩  |
| ب. مفهوم البيان                       | ١٢ |
| ج. أنواع البيان                       | ١٤ |
| المبحث الثاني: الشعر وأقسامه وأغراضه  | ٢١ |
| ١. مفهوم الشعر                        | ٢١ |
| ٢. أقسام الشعر                        | ٢٧ |
| ٣. أغراض الشعر                        | ٣١ |
| المبحث الثالث: ترجمة النابغة الذبياني | ٣٩ |
| ١. حياته ونشأته                       | ٣٩ |
| ٢. نسبه وبيئة حياته                   | ٤٠ |
| ٣. الخصائص شعر النابغة الذبياني       | ٤٢ |

## الفصل الثالث: منهجية البحث

|                          |    |
|--------------------------|----|
| ١. مدخل البحث ونوعه      | ٤٦ |
| ٢. بيانات البحث ومصادرها | ٤٦ |
| ٣. أدوات جمع البيانات    | ٤٧ |
| ٤. طريقة جمع البيانات    | ٤٧ |
| ٥. تحليل البيانات        | ٤٧ |
| ٦. تصديق البيانات        | ٤٨ |
| ٧. خطوات البحث           | ٤٩ |

#### الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

##### المبحث الأول: عرض البيانات شعر النابغة الذبياني ٥٠.....

١. يا دار مية..... ٥٠.....

٢. عوجوا فحيوا لنعم دمنه الدار..... ٥٢.....

٣. أي الرجال المهذب..... ٥٥.....

##### المبحث الثاني: أنواع البيان في شعر النابغة الذبياني ٥٩.....

١. التشبيه..... ٥٩.....

٢. الاستعارة..... ٦٧.....

٣. الكناية..... ٦٨.....

#### الفصل الخامس: الخاتمة

أ. النتائج..... ٦٩.....

ب. والاقتراحات..... ٧١.....

أ. المراجع العربية

ب. المراجع الأجنبية

## مستخلص البحث

### ABSTRAK

(أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني)

### Gaya Bahasa Pada Syiir Nabighah Adzubyani

#### (Studi Analisis Balaghah)

Puisi Arab merupakan kebanggaan orang Arab pada masa Jahili. Mereka berlomba-lomba untuk menciptakan puisi yang indah hingga mampu diletakkan di dinding Ka'bah sebagai kebanggaan mereka yang terkenal dengan nama *muallaqat*. Nabighah Adzubyani adalah salah satu penyair yang memiliki *muallaqat* bersama penyair terkenal lainnya seperti Umrul Qays, Zuhair bin Abi Sulma, Thurfah dan Labid bin Rabi'ah.

Nama yang sebenarnya adalah Umamah Ziyad bin Mu'awiyah, namun dia lebih dikenal dengan panggilan Nabighah sejak remaja dia sudah pandai bersyair, kata Nabighah sendiri memiliki arti orang yang pandai bersyair, dia mampu mengungguli penyair-penyair yang lain karena ilmunya yang begitu istimewa oleh sebab itu dia diumpamakan air bah yang melimpah.

Nabighah Adzubyani adalah salah satu tokoh penyair jahili yang sangat dipuji dan diunggulkan karena keindahan dalam segi bahasanya dan kandungan artinya (ma'na) syiir-syiirnya sangat mendapat tempat yang teramat istimewa dimasyarakat pada umumnya dan di kerajaan-kerajaan, syiir beliau sangat memukau sehingga beliau di anugrahi sebuah kedudukan yang sangat terhormat sebagai penyair istana, syiir beliau terkenal dengan syiir *al-madh* (pujian) yang sangat remashur pada masa jahili.

Dalam pembahasan skripsi ini penulis membahas tentang: (1) Apa macam gaya bahasa yang terdapat dalam syiir Nabighah Adzubyani?

Dalam penelitian ini metode yang digunakan adalah metode diskriptif kualitatif (untuk memberikan gambaran dan penjelasan tentang penelitian ini) serta metode analisis (sebagai alat untuk mengkaji lebih dalam pada penelitian ini). Metode diskriptif ini menggunakan pengumpulan data dengan menggunakan kajian pustaka dengan berupa kata dan bukan dari angka. Metode analisis yang digunakan analisis balaghah yaitu: 1. Membaca syiir demi syiir. 2. Mengelompokkan syiir-syiir yang mengandung Bayan. 3. Menganalisis syiir-syiir yang terdapat bayan di dalam syiirnya Nabighah.

Setelah penulis teliti, terdapat tiga macam gaya bahasa (*Al-uslub Bayan*) pada syiir Nabighah yaitu *Tasybih*, *Isti'aroh* (*tasrihiyah*) dan *Kinayah*. *Tasybih* ialah gaya bahasa perumpamaan atau penyerupaan penjelasan bahwa satu hal atau beberapa hal memiliki kesamaan sifat dengan hal yang lain, *Isti'aroh* ialah suatu gaya bahasa yang sama halnya seperti *Tasbih* namun hanya saja salah satu dari unsur *tasbih* di hilangkan yaitu *musabah* dan *musabah bih*), sedangkan *Kinayah* ialah gaya bahasa yang di ungkapkan secara tidak langsung.

## الفصل الأول

### أساسية البحث

في هذا الفصل ستبحث الباحثة على أساسيات البحث التي تشتمل على سبعة بحوث، المبحث الأول مقدمة، و المبحث الثاني أسئلة البحث، و المبحث الثالث أهداف البحث، و المبحث الرابع أهمية البحث، و المبحث الخامس توضيح المصطلحات، و المبحث السادس تحديد البحث، و المبحث السابع الدراسة السابقة. و ذلك ما يلي شرحها:

#### أ. مقدمة

اللغة العربية ذات علوم كثيرة، تنتسب إليها و تتفرع منها وتنبثق منها علم النحو والصرف ومتن اللغة العربية وفقه اللغة وعلم البيان والبلاغة. وكل علم له شأنه دوره الذي يقوم به وفائدته والجمالية التي تستفاد منها. ومع أن لكل علم أغراضه الخاصة إلا أن هذه العلوم جميعا يكمل بعضها بعضا، أصبحت اللغة العربية في غايتها الأهمية لأنها لغة الدين ولغة القرآن الكريم والسنة النبوية والمصادر الإسلامية الأخرى. ومع هذه الخصائص والمزايا التي اختصت بها اللغة العربية ، يعدّ بعض الناس أنها من إحدى اللغات التي يصعب تعلمها.

ومن وسائل المهمة لتعلم العربية من علم البلاغة، لأن علم البلاغة هو علم التي العربية تدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.<sup>1</sup> و البلاغة هي وصف للكلام والمتكلم و لم يسمع وصف الكلمة بها.<sup>2</sup> و في قول آخر البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلّاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.

<sup>1</sup> A. WahabMuhsin, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, (Bandung: Angkasa, 1991) hal. 3

<sup>2</sup> Irbabul lubab dan Dja'far, *Al-Balagha*, (Semarang; CV TOHA PUTRA, 1969), hal.8

البلاغة تنقسم على ثلاثة أشياء وهي علم البيان وعلم المعاني و علم البديع. علم البيان تبحث عن كيفية تراكيب الكلام المتنوعة ، من المباحث في علم البيان تتكون من التشبيه والاستعارة والكناية. و علم المعاني تبحث عن تركيب الجملة المطابقة لمقتضى الحال ، من الباحثة في علم المعاني الخبر و الإنشاء و القصر و الفصل والوصل و الإيجاز و الإطناب. و علم البديع تبحث عن وجوه حسن الكلام لفظيا أو معنيا، أما المباحث في علم البديع فهي التورية و الطباق و المقابلة وحسن التعليل و أسلوب الحكيم والسجع وغير ذلك.<sup>٣</sup>

اختيارات الموضوع "أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني"، ستبحث الباحثة حول علم البيان ولذلك ينقسم البيان على ثلاثة أنواع وهي التشبيه المجاز والكناية. وينقسم الأسلوب على ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي والأسلوب الخطابي.<sup>٤</sup> وستبحث الباحثة في هذه الرسالة عن أنواع البيان في شعر النابغة الذبياني.

وقبل كل شيء أرادت الباحثة ان تعرف ما يتعلق بهذا الموضوع كما يلي:

الخلفيات النابغة هو النابغة الذبياني أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضبان بن جناب بن يربوع ابن عيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان مضر ويمكن أبا أمامة بمدح النعمان ويعتذر إليه مما شئ به المنخل من شأن امرأته المتجردة.

النابغة أحد فحول الشعراء الجاهلية وزعمهم بعكاز، وأحسنهم دياحة لفظ وجلاء معنى ولطف واعتدار ولقب النابغة لنبوعه في الشعر فجأة. وهو المعلقات التاسعة التي تكتب على جدار الكعبة في مكة المكرمة. ونشأ النابغة الذبياني في نجد، ولما نبغ في الشعر غادر نجدا إلى الحيرة (جنوبي العراق)، سنة ٩٣ ق. هـ. (٥٣٠ م)، وقد توفي

<sup>٣</sup> علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة : البيان والمعاني والبديع، (جلكرتا: الطبعة الجديدة إندونيسيا ، ص ١٠- ٩٥) (٢٠٠٧)

<sup>٤</sup> Ali Al-Jarim dan musthafa Usman, *Terjemahan Al-Balaghatul Wadhihah*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2005), hal 10-11

النابعة عام ٦٠٣ م. ومن خصائص شعر النابعة الذبياني هو من الذين ينقحون شعرهم ويعتنون بصياغته اللغوية في أكثر، ولذلك تبحث في شعرها أسلوب البيان من حيث أنواع البيان.

فانطلاقاً من هذه الخلفيات المذكورة بهداية الله وإرشاده وعنايته قدم الباحثة هذه الرسالة لكلية الآداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "أسلوب البيان في شعر النابعة الذبياني".

#### ب. أسئلة البحث

أما من أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

- ١ - ما أنواع أسلوب البيان في شعر النابعة الذبياني؟

#### ج. أهداف البحث

أما من الأهداف التي تسعى البحث إلى تحقيقها فهي مايلي :

- ١ - لمعرفة أنواع أسلوب البيان في شعر النابعة الذبياني.

#### د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث ممايلي:

- ١ - إن دراسة البلاغة في شعر النابعة الذبياني ستبحث عن أسلوب البيان في شعره من ناحية أنواع البيان.

- ٢- إن بعض شعر النابغة الذبياني مكونة من البيان، أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من أنواعه الخاصة.
- ٣- لمساعدة القارئ على فهم الشعر والتعمق فيه وفهم أسلوب البيان في شعره.

### هـ. توضيح المصطلحات

قبل الوصول إلى الغاية المقصودة مما يتعلق بما يحتويه هذا الموضوع ينبغي للباحثة أن تقدم توضيح ما يتعلق بالمصطلحات، الآتية:

١. أسلوب: أسلوب طريقة الكات أو المتكلم في كتابته أو كلامه.<sup>٥</sup> فإذا أسلوب البيان هو تراكيب الكلام الذي يعبر بصورة تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون و الذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسية. البيان في اللغة، معناه: الظهور والوضوح وإفصاح وما بين به الشيء من الدلالة وغيرها، يقول: بان الشيء بيانا: اتضح فهو بين-وأبنته: أو ضحته، واستبان الشيء: ظهر قال ابن ذريح: وللحب آيات تبين للفتى \* شحوبا وتعري من يديه الأشاحم.<sup>٦</sup> البيان لغة الكشف والايضاح، يقال: فلان أبين من فلان، أى أوضح منه كلاما واصطلاحا علم يستطيع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.<sup>٧</sup>
٢. في :خرف جر و مما تدل عليه ظرفية.<sup>٨</sup>

<sup>٥</sup> إبراهيم أنس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٤٤١

<sup>٦</sup> يمينوني عبد الفتاح محمود. علم البيان (القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م). ص ١٣

<sup>٧</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ص ٢٠٧

<sup>٨</sup> لويس معلوف، للنقد في اللغة، ص ٥٦٧

٣. شعر : بمعنى العلم قولهم ليت شعري فلانا او عن فلان او الفلان. أصله من كلمة "شعر لغة مصدر شعر- يشعر- شعرا"، وأما اصطلاحا عند الأدباء من يعتمد الصورة والصوت والجرس والإيقاع ليوحى بإحساسات وخواطر أشياء لا يمكن تركيزها في أفكار واضحة للتعبير عنها في النثر المؤلف.<sup>٩</sup> بمعنى أحسن به و علم.<sup>١٠</sup> والشعر اصطلاحا هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.<sup>١١</sup>
٤. النابغة الذبياني: (توفي نحو ٦٠٤ ) من فحول الشعراء الجاهلية كان نصرانيا: قام قي البلاط ملوك الحير - اسخط النعمان أبانقبو والحاء إلى ملوك غسان ثم عاد إلى الحيرة معتذرا. اشهر ( الغسانيات الاعتداليات ) امان بقوة الخيال ورقة الشاعرة.<sup>١٢</sup>

## ٩. حدود البحث

لكي تركز بحثها فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في

شعر ما يلي: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو "سيرة ذاتية النابغة الذبياني و نسبه وبيئة حياته في العصر الجاهلي.
٢. وأن هذا البحث تركز في دراسة البلاغة من ناحية علم البيان وخاصة عن أنواع البيان هو التشبيه الاستعارة و الكناية في شعر النابغة.

<sup>٩</sup> جورج عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، مجلد السنة) ص ١٤٨.

<sup>١٠</sup> نفس مرجع. ص. ٣٩١

<sup>١١</sup> احمد الماخي. جوهرة الأناج. ص. ٣٤١.

<sup>١٢</sup> لويس معلوف، للنجد في اللغة، ص ٥٦٧

وأن هذا البحث تركز في دراسة ما وجد أسلوب البيان وأنواعها في شعر النابغة الذبياني.

### ز. الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة البلاغية لأسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني فقد سبقتها دراسات تستفاد وتؤخذ منها أفكار. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

أولاً، "النابغة الذبياني والعناصر البلاغية في شعره" تناولها سوسى عناية لنيل شهادة الدرجة الأولى في شعبة اللغة وأدبها قسم اللغة والآداب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٩ م.

ثانياً، "العناصر البلاغية في سورة طه" تناولها ورواكا بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، التي كتبها سنة ٢٠٠٤ م ، يبحث فورواكا عن عناصر البلاغية يعني من الناحية البيان والمعاني و البديع في سورة طه، ولكن في هذا الباحثة يبحث من الناحية علم البديع فقط.

ثالثاً ، "الكناية في شعر الخنساء" تناولها تعدد انسوة الحسنة لنيل شهادة الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠١ م. يستعمل هذا البحث هي البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لايتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث البلاغي.

رابعاً، "التشبيه في معلقة النابغة الذبياني" محمد فؤد فخر الدين لنيل شهادة الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠١ م. تشتمل الباحثة في هذا البحث من البحث الكيفي أو النوع الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه، فهذا البحث من نوع البلاغي.

ذلك موضوعات بحثوا علم البيان في شعره من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية العناصر البلاغية شعر النابغة الذبياني، و تناولها الثاني من ناحية العناصر البلاغية في سورة، و تناولها الثالث من ناحية الكناية في شعر الخنساء، و تناولها الرابع من ناحية التشبيه في معلقة النابغة الذبياني وهذه البحث تختلف عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة وهي أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني.

### ح. هيكل البحث

تتكون هذه الرسالة الجامعية من خمسة أبواب، ولكل منها فصول متعددة:

الفصل الأول : أساسية البحث يتكون من مقدمة، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، و توضيح المصطلحات، وحدود البحث، والدراسات السابقة، هيكل البحث

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم الأسلوب البيان

المبحث الثاني : الشعر وأقسامه وأغراضه

المبحث الثالث : ترجمة النابغة الذبياني

الفصل الثالث :منهجية البحث يتكون من مدخل البحث ونوعه, وبيانات البحث ومصادرها, وأدوات جمع البيانات, وطريقة جمع البيانات, وطريقة تحليل البيانات, وتصديق البيانات, وإجزاء البحث

الفصل الرابع :عرض البيانات شعر النابغة الذبياني، يتكون أنواع البيان في شعر النابغة الذبياني تحليلها ومناقشتها

الفصل الخامس :الخاتمة يتكون من النتائج, والإقتراحات.

قائمة المراجع :المراجع العربية والمراجع الأجنبية.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: مفهوم أسلوب البيان

##### أ. مفهوم أسلوب

تلمع في ذهن الإنسان فكرة ما فيتأملها حيناً ويكون منها بين أمرين اثنين: الإبقاء عليها في نفسه لتكون له خاصة، أو التعبير عنها لينقلها إلى أذهان السامعين و عقولهم فيشاركوه علمها و التأثير بها.<sup>١٣</sup>

والناس في التعبير عن أفكارهم تختلف أدواتهم و تتعدد و سائلهم، فالمثال يجعل الحجرة أداة، و الرسام يتخذ من الزيت وسيلة، والموسيقي يجعل من الصوت معبراً، والأديب يتخذ من الألفاظ و الكلمات طريقاً تسير فيه قافلة فكرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس و مشاعرهم.<sup>١٤</sup>

كلمة الأسلوب في اللغة له معان كثيرة منها : طريق، ويقال : سلك أسلوب فلان كذا. طريقته و مذهبه، طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه. و انفس يقال : أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة و الصف من النحل و نحوه.<sup>١٥</sup>

وأما الإصطلاح فالأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره و مشاعره.<sup>١٦</sup> و معنى الأسلوب آخر هي طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لاسيما في اختيار المفردات و صياغة العبارات و التشابيه و الايقاع. و يركز على أساسين : أحدهما كثافة الأفكار الموضحة و حصبها و عمقها أو طرافتها. والثاني تنخل

<sup>١٣</sup> بمعهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) لهنوريو كوكو: كونتور، ٢٠٠٦ م، ص ٨

<sup>١٤</sup> نفس المرجع

<sup>١٥</sup> إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٤٤١.

<sup>١٦</sup> معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (هنوريو كوكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٩

المفردات وانتقاء التركيب الموفق لتأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلاً.<sup>١٧</sup>

والإصطلاحى لكلمة الأسلوب وهي طريقة خلق الفكرة وتوليدها و إبرازها في صورة اللفظية المناسبة.<sup>١٨</sup> هذه المحاولة تتطلب الجهد العظيم من ذكاء الأديب في إيجاد الدقائق و العبارات و الصور في الأفكار و الألفاظ.

و من ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده، بل أنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدّها الأديب من ذوقه و تلك العناصر هي الأفكار و الصور و العواطف ثم الألفاظ المركبة.<sup>١٩</sup> هذه العناصر الثلاثة امتزجت و نسقت أخيراً بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاماً مناسباً مثل ما قصد به إرادة المتكلم، والمحصل على هذا كله يسمى بالأسلوب.<sup>٢٠</sup>

في معني آخر الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام و أفعال في نفوس سامعيه.<sup>٢١</sup>

ومن ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذه التعريف ليس هو المعنى فحسب أو اللفظ فحسب، بل أنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدّها الأديب من ذوقه. تلك العناصر هي الأفكار والتصوير والعواطف ثم الألفاظ المركبة. فأسلوب الكلام كأن حيّاً وروحه المعنى وجسم اللفظ، فإذا انفصلاً أصبح الروح نفساً لا يتمثل والجسم جماداً لا يحس.

بعد أن بحثت الباحثة عن مفهوم الأسلوب وأرادت الباحثة أن تأتي بأنواع الأسلوب، الأسلوب له ثلاثة أنواع:

<sup>١٧</sup> جبر عبد النور، (معجم الأدي)، (بيروت: دار الشروق، ١٨٧٢) ٢٠

<sup>١٨</sup> الذكور بدوى طبانة (البيان العربي) (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢) ٢٨٧

<sup>١٩</sup> نفس المرجع، ص: ٢٨٨

<sup>٢٠</sup> الذكور بدوى طبانة، البيان العربي، ص: ٢٨٨

<sup>٢١</sup> علي الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: نوكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢

## ١- الأسلوب العلمي

أهدأ الأساليب و أكثر احتياجاً إلى المنطق السليم و الفكر المستقيم، و أبعداً عن الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل، ويتاجى الفكر و يشرح الحقائق العلمية التي تخلو من غموض و خفاء و أظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته وحسن تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.<sup>٢٢</sup>

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، و أن تألف هذه الألفاظ في سهولة و جلاء، حتى تكون ثوباً شفافاً للمعنى المقصود وحتى لا تصبح مثاراً للظنون و مجالاً للتوجيه و التأويل.<sup>٢٣</sup>

هدفه إظهار الحقيقة وتجليتها للسامع والقارئ ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقي، باستخدام البراهين والأدلة، والبعد عن التأنق والمبالغة، والعزوف عن الخيال، وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع.<sup>٢٤</sup>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## ٢- الأسلوب الأدبي

والجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء واللباس المعنوي ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنوي.<sup>٢٥</sup>

هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنق والمبالغة في التعبير، والعناية بالصور الخيالية، والحرص على موسيقى العبارة وجرس الألفاظ.<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٢</sup> على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتلب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع

<sup>٢٤</sup> معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (بونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ١٢

<sup>٢٥</sup> على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتلب الهداية، ١٩٦١ م) ص ١٣

<sup>٢٦</sup> معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (بونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ١٢

### ٣- الأسلوب الخطابي

هنا تَبَرُّزُ قوة المعاني و الألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستهاض همهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثير ووصوله إلى قرارة النفوس، و مما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومُحْكَم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف كافية شافية، ثم واضحاً قوياً، ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز، وكثرت التشبيهات و الأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه، وهذا خطأ بين، فإنه لا يذهب بحمال هذا الأسلوب أكثر من التكلف، ولا يفسده شر من تعمد الصناعة.<sup>٢٧</sup>

في الصفحات الأولى من مقدمة هذه الرسالة الجامعية عرضت الباحثة هناك

تحديد أسلوب البيان وهو أصل البحث لرسالتها في علم البيان. وهي تقصد التحديد في هذا المجال لأن العلم البيان يخصص دراسته في الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى. لذا يعد هذا العلم فرعاً من فروع الأسلوب الأدبي.

### ب. مفهوم البيان

والبيان في اللغة، معناه: الظهور والوضوح وإفصاح وما بين به الشيء من الدلالة وغيرها، يقول: بان الشيء بياناً: اتضح فهو بين.... وأبنته: أو ضحته، واستبان الشيء: ظهر، قال ابن ذريح: وللحب آيات تبين للفتى \* شحوبا وتعري من يديه الأشاحم

<sup>٢٧</sup> أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٣٦

أي: تظهر له شحوبا . . . وبان الصبح لذي عينين: ظهر و وضع،  
والبيان: الفصاحة، والإفصاح مع ذكاء، والبين من الرجال: السمع اللسان،  
الفصيح الظريف، العالي الكلام، وفلان أبين من فلان أي: أفصح منه وأوضح  
كلما.<sup>٢٨</sup>

وروى ابن عباس رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
"إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكما".<sup>٢٩</sup>

قال: البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم، وذكاء القلب مع  
اللسن، وأصله الكشف و الظهور.<sup>٣٠</sup>

وقد تحدث كثير من العلماء عن مفهوم البيان وآلاته، وأنواع الدلالة على  
المعاني، وعما يحتاج البياني إلى تحصيله من ألوان المعروفة وصنوف الثقافة.

من ذلك قول الجاحظ: "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع  
المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم  
على محصله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار  
الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم، والإفهام، فبأي  
بشيء بلغت الإفهام، وأوضححت عن المعنى، وفذلك هو البيان في ذلك  
الموضع.<sup>٣١</sup> ومفهم البيان عند الرماني، أنه الإحضار لما يظهر به تميز الشيء من  
غيره في الإدراك،<sup>٣٢</sup> ويجعل عبد القاهر البيان من مقتضيات النظم، فهو به يكون  
وعنه يحدث، وذكروا أن أنواع الدلالة على المعاني والإفصاح عنها من لفظ أو  
غيره خمسة أمور: اللفظ والإشارة والعقد والخط والحال التي تسمى نصبة.<sup>٣٣</sup>

<sup>٢٨</sup> بسيوني عبد الفتاح فيود. علم البيان (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م). ص ١٣

<sup>٢٩</sup> رواه البخاري في الطب برقم (٥١).

<sup>٣٠</sup> انظر لسان العرب مادة: بين.

<sup>٣١</sup> عبد السلام هارون. البيان والتبيين ج ١ للجاحظ ط الخاتمي. ص ٧٥.

<sup>٣٢</sup> انظر النكت ضمن ثلاث رسائل. ص ٩٨.

<sup>٣٣</sup> بسيوني عبد الفتاح فيود. علم البيان (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م). ص ١٤.

ولأجل هذا السبب تبسط الباحثة في علم البلاغة من ناحية علم البيان وخاصة مباحثها الآتية لمواضع عن أنواع البيان من التشبيه والمجاز (بنوعيه المجاز لاستعارة) و الكناية.

## ج. أنواع البيان

### ١. التشبيه

التشبيه لغة هي التمثيل، والمعنى اصطلاحاً هو أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وعند علماء البيان - مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة - كقولك - العلم كالنور في الهداية .... فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة.<sup>٣٤</sup>

والتشبيه في معنى آخر هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.<sup>٣٥</sup> الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه الملفوظة أو ملحوظة وهو

عبارة عن فن تصويري يقصد به البيان و تقريب الشيء إلى الأفهام يسمى بالتشبيه.<sup>٣٦</sup>

غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لا بد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيه و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها: التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل "علي كالأسد في الشجاعة". الذي لم يذكر فيه أداة التشبيه سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "علي أسد في الشجاعة". وأما التشبيه الذي لم يذكر وجه الشبه سمي بالتشبيه المجمل، مثل "علي كالأسد". وإذا حذفت منه الأدوات و الوجه الشبه فيسمى هذا النوع بالتشبيه البليغ، مثل "علي أسد".

<sup>٣٤</sup> أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٠٠ - ٢٠١  
<sup>٣٥</sup> علي الجرم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابها: توكو كتب الهداية، ١٩٦١ م) ٢٠  
<sup>٣٦</sup> بمعهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (هونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٣٣

أركان التشبيه تتكون الصورة التشبيهية من أركان أربعة:

- (١) المشبه وهو الشيء المراد توضيحه وبيانه وجلاء صورته بإلحاقه بشيء آخر أكثر منه وضوحا.
  - (٢) المشبه به وهو الشيء الواضح الذي يراد إلحاق المشبه به، وهما أساسيان في الصورة التشبيهية ولا يحذفان ويسميان طرفيه.
  - (٣) الأداة وهي اللفظ الذي يعقد هذه المشابهة، سواء كان حرفا كالکاف وكأن أو اسما كشيبه ومثل أو فعلا كشابه ويضارع ويمائل.
  - (٤) الوجه وهو الوصف المشترك بين المشبه به والمشبه، والصورة البليغة من التشبيه ما كان وجه الشبه فيها أوضح في المشبه به.<sup>٣٧</sup>
- غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لا بد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيهية و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها :

#### (١) التشبيه مرسل

إذا كل تشبيه تذكر فيه الأداة يسمى مرسلا، مثل "أَنَا كَالْمَاءِ إِنْ

رَضِيتُ صَفَاءً - وَإِذَا مَا سَخِطْتُ كُنْتُ هَيِيًّا".

#### (٢) التشبيه مؤكد

التشبيه الذي حذف منه الأداة سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "أَنْتَ

بَحْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِيَاءٍ بِتَحْتَلِيكَ الْعُيُونُ شَرْقًا وَغَرْبًا".

#### (٣) التشبيه المجمل

وأما التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه سمي بالتشبيه المجملا، مثل

"فَكَأَنَّ لَذَّةَ صَوْتِهِ وَدَيِّبَهَا - سِنَّةٌ تَمْشِي فِي مَفَاصِلِ نَفْسٍ".

#### (٤) التشبيه المفصل

<sup>٣٧</sup> حنفي محمد شرف، نفس المرجع، ص ١٢١. الصور البانية بين النظرية والتطبيق، مصر: دار النهضة، ١٩٦٥ م.

التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل " سِرْنَا فِي لَيْلٍ بَحِيمٍ كَأَنَّهُ الْبَحْرُ ظَلَامًا وَإِرْهَابًا " .

##### ٥) التشبيه البليغ

وإذا حذفت منه الأدوات و الوجه الشبه فيسمى هذا النوع بالتشبيه البليغ، مثل "النَّشْرُ مِثْلُكَ وَالْوُجُوهُ ذَنَائِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفُفِ عَنَمٌ" .<sup>٣٨</sup>

##### ٢. المجاز

المجاز في اللغة مصدر ميمي على وزن "مفعل" وهو إما أن يكون بمعنى الجواز والتعدية من جاز المكان يجوز به إذا تعداه و قطعه.<sup>٣٩</sup>

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلي والعلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها و القرينة قد تكون لفظية و قد تكون حالية، و المجاز ينقسم إلى أربعة أقسام :

##### ١) مجاز مفرد مرسل

المجاز المفرد المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلي.

وهناك مظهر آخر للبلاغة في هذين المجازين هو المهارة في تخير العلاقة المعنى الأصلي و المعنى المجازي، بحث يكون المجاز مصورا للمعنى المقصود خير تصوير - كما في إطلاق العين على الجاسوس. والأذن على سريع التأثير بالوشاية. والخُفّ والحافر على الجمال و الخيل في المجاز المرسل

<sup>٣٨</sup> علي الحارث والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: نوكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ٢٥-٢١

<sup>٣٩</sup> الدكتور بسويي عبد الفتاح فهد (علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان) (القاهرة: مؤسسة للمختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م) ١٣٠

و كما في إسناد الشيء إلى سببه أو مكانه أو زمانه في المجاز العقلي. فإن  
البلاغة توجب أن يختار السبب القوي. و المكان و الزمان المختصان.<sup>٤٠</sup>

## ٢) مجاز مفرد بالاستعارة

الاستعارة في اللغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية. و في  
اصطلاح البيانين هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة  
بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى  
الأصلي. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه كقولك  
"رأيت أسدا في المدرسة". فأصل هذه الاستعارة "رأيت رجلا شجاعا  
كالأسد في المدرسة" فحذفت المشبه "رجلا" و الأداة الكاف و وجه  
التشبيه "الشجاعة" و ألحقته بقرينة "المدرسة" لتدل على أنك تريد بالأسد  
شجاعا. و أركان الاستعارة ثلاثة :

أ) مستعار منه - وهو المشبه به

ب) مستعار له - وهو المشبه

ج) مستعار - وهو اللفظ المنقول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولابد فيها من عدم ذكر وجه الشبه و لا أداة التشبيه، بل ولا بد  
أيضا من تناسي التشبيه الذي من أجله وقعة الاستعارة فقط مع ادعاء أن  
المشبه عين المشبه به، أو ادعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه به الكلي ((  
بأن يكون اسم جنس أو علم جنس)) ولا تتأتى الاستعارة في ((العلم  
الشخص)) لعدم إمكان دخول الشيء في الحقيقة الشخصية لأن نفس  
تصور الجزئي يمنع من تصور الشركة فيه، إلا إذا أفاد العلم الشخصي وصفا  
به يصح اعتباره كليا فتجوز استعارته كتضمن ((حاتم)) للجد و ((قس))  
للفصاحة، فيقال رأيت حاتما و قسا يدعوى كلية حاتم و قس و دخول

<sup>٤٠</sup> أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٨ - ٢٣٩

المشبه في جنس الجواد و الفصيح. و للاستعارة أجل وقع في الكتابة لانها  
تجدي الكلام قوة، و تكسوه حسنا ورونقا و فيها تثار الأهواء  
والاحساسات.<sup>٤١</sup>

### (٣) مجاز مرسل مركب

المجاز المرسل المركب هو الكلام المستعمل في غير المعنى الذي وضع  
له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي - ويقع أولا  
في المركبات البخيرية المستعملة في الإنشاء و عكسه لاغراض كثيرة منها  
التحسر و إظهار التأسف كما في قول الشاعر "ذَهَبَ الصَّبَاً وتولَّت الآيَامُ  
فعلى الصَّبَاً وعلى الزَّمان سلام.<sup>٤٢</sup>

### (٤) مجاز مركب بالاستعارة التمثيلية

المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية هو تركيب استعمل في غير ما  
وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي، بحيث  
يكون كل من المشبه و المشبه به هيئة منتزعة من متعدد - وذلك بأن تشبه  
إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل المشبه في  
الصورة المشبه بها مبالغة في التشبيه. نحو "الصَّيْفُ ضَيْعَةُ اللَّبَنِ" يضرب لمن  
فَرَطَ في تحصيل أمر في زمن يمكنه الحصول عليه فيه، ثم طلبه في زمن لا يمكنه  
الحصول عليه فيه.<sup>٤٣</sup>

### ٣. الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان و يريد به غيره وهي مصدر كنيْتُ أو  
كنوتُ بكذا عن كذا - إذا تركت التصريح به.

<sup>٤١</sup> أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٩-٢٤١

<sup>٤٢</sup> نفس المرجع، ص: ٢٥٧

<sup>٤٣</sup> نفس المرجع، ص: ٢٥٨

واصطلاحاً - الكناية لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.<sup>٤٤</sup> لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي، نحو "زيد طويل النجاد" تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها و الكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، و يلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته و إن لم يكن له نجاد، و مع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي.<sup>٤٥</sup>

تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بها ثلاثة أقسام:

#### (١) يكون صفة من الصفات

الأول الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات نوعان:

أ. كناية قريبة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه. نحو "رفيعُ العِماد طويل النجادِ ساد عشيرته أمرداً"

ب. كناية بعيدة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط.

نحو "فلان كثير الرماد" كناية عن المضيف والوسائط هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الأحراق، و منها إلى كثرة الطبخ و الخبز، و منها إلى كثرة الضيوف و منها إلى المطلوب وهو المضيف الكريم

#### (٢) يكون موصوف

الكناية التي لا يراد بها صفة ولا نسبة بل يكون المكنى عنه موصوفاً، إما معنى واحداً "كموطن الأسرار" كناية عن القلب، كما في قول الشاعر "فلما شربناها ودبَّ ديبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفى" ويشترط في

<sup>٤٤</sup> على الجارم والمصطفى أمين (الإعلامه الواضحة) (سورابايا: نوكو كتاب المدايه، ١٩٦١ م) ١٢٥

<sup>٤٥</sup> نفس المرجع، ص: ٢٧٣

هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات مختصةً بالموصوف ولا تعداه  
ليحصل الانتقال منها إليه.<sup>٤٦</sup>

(٣) يكون نسبة

٤. الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتاً أو نفياً، نحو "أن المساحة  
والمرؤءة والتدى في قُبَّةٍ ضربت على ابن الحشرج". فإنَّ جعل هذه  
الأشياء الثلاثة في مكان المختص به يستلزم اثباتها له واعلم ان الكناية  
المطلوب بها نسبة. إما أن يكون ذو النسبة مذكوراً فيها، نحو "أليمن يتنع  
ظله والمجد يمشى في ركابه" وإما أن يكون غير مذكور كقولك "خير الناس  
من ينفع الناس" كناية عن نفى الخيرية عمَّن لا ينفعهم.

<sup>٤٦</sup> السيد أحمد الهاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٧٦-٢٧٣

## المبحث الثاني: الشعر وأقسامه وأغراضه

### ١- مفهوم الشعر

إن الشعر قلم في حياة المجتمع البشري، وكان الإنسان ينطق به وهو في حالة الفطرة حينما كانت الحياة خالية من كل تعقيد. ولقد كان العرب في الجاهلية يتحدثون في مختلف شئونه بكلمات منثورة معتادة قبل أن يكون يتأثر بأمر من الأمور التي كانت من شأنها تؤثر في نفسه تأثيراً قوياً يجعله ينطق بالشعر.

ويبدو مما تقدم أن لفظ الشعر مصدر شعر - يشعر - شعرا وشعرا، شعر به بمعنى علم أو أحس به. أما تعريفه الاصطلاحي فقد اختلف فيه الأدباء اختلافاً تعبيرياً ولكنه متشابه المعنى وتلي تعريفاتهم بالشعر :

١- فعرف أحمد حسن الزيات، أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيصة البديعة والصورة المؤثرة البليغة<sup>٤٧</sup>.

٢- المحققون من الأدباء يخصصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالباً عن صور الخيال البديع<sup>٤٨</sup>.

٣- وعرف أحمد الشايب الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة<sup>٤٩</sup>.

وإذا تأملنا هذه التعريفات السابقة وجدنا أن الشعر له عناصر ستة وهي الكلام والوزن والقافية والقصد والعاطفة والخيال .

فبيان هذه العناصر كما يلي:

١- الكلام، المراد منه كقول ابن مالك

<sup>٤٧</sup> أحمد حسن الزيات. تاريخ الأدب العربي. (القاهرة: مكتبة غنضة مصر، مجهول السنة). ص ٢٨

<sup>٤٨</sup> أحمد الهاشمي. جواهر الأدب..... الجزء الثاني. ص ٤٢

<sup>٤٩</sup> أحمد شايب. أصول النقد الأدبي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤م). ص ٢٩٨

### كلامنا لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف الكلم<sup>٥٠</sup>

من هذا يفهم أن الكلام هو اللفظ المفيد يفيد فائدة يحسن السكوت عليه.

٢- الوزن، هو التفعيلات التي يتألف منها البيت بتكرار وحدة صوتية معينة في كل بيت من أبيات القصيدة.<sup>٥١</sup> وصرح أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح الوزن، بأنه النظام الذي يحقق للشعر أنغاما واضحة متناسقة، حيث تتوالى الأصوات المتحركة والساكنة في نسق معين، وتشكل وحدة نغمية هي "التفعيلة"، وتتوالى التفعيلات وفق قواعد محددة فيتكون منها "البيت" ويسمى النظام الذي عليه التفعيلات: "البحر"<sup>٥٢</sup>.

٣- القافية، هي الصوت الذي يكرر في أواخر الأبيات من القصيدة، وهي حرف ساكن أو متحركة بحركة معينة<sup>٥٣</sup>. والمقصود بالصوت هنا هو الصوت المسموع في أواخر الأبيات، فإذا قرئت هذه الأبيات للكعب بن زهير ترثى غزلا:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول \* متيم إثرها لم يفد  
مكبول  
وقال كل صديق كنت آمله \* لا أهينك إني عنك  
مشغول

<sup>٥٠</sup> جلال الدين السيوطي. ابن عقيل على ألفية ابن مالك. (سورابايا: الهداية. مجهول السنة) ص ٣

<sup>٥١</sup> محمودي. "الاستشهاد بالشعر في وضع القواعد النحوية". بحث تكميلي غير منشورة، كلية الآداب جامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٨٩ ص ١٠

<sup>٥٢</sup> أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح. البلاغة والنقد. (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.)

ص ١٤٠

<sup>٥٣</sup> إسماعيل مصطفى الصفي، و محمد حسن عبد الله. النقد الأدبي والبلاغة (الكويت: مجهول المطبع) ١٩٧٠م. ص ٤٣

فقلت خلوا سبيلي لا أبالكم \* فكل ما قدّر الرحمن  
مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته\* يوما على آلة حدباء  
محمول

نبئت أن رسول الله أوعدني \* والعفو عند رسول الله  
مأمول

فالصوت المسموع من آخر كل هذه الأبيات هو اللام  
المضمومة، لذلك فاللام هي قافية هذه الأبيات. وقد احتلت  
القافية مكانها ما في الشعر العربي حتى كانت القصيدة تنسب إلى  
قافيتها، إذ هي أبرز عناصرها الفنية.

٤- القصد، والمراد بالقصدهو أدائه بالنية. فالكلام الموزون المقفى لا  
يعتبر شعرا كاشياء اتزنت من القرآن الكريم، كقوله تعالى: الم  
نشرح لك صدرك.<sup>٥٤</sup> فإن هذه الأبيات تتفق ببحر الهزج، مفاعيلن  
مفاعيلن، وقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.<sup>٥٥</sup> فهذه  
الآية تتفق ببحر الطويل، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن، لكن  
ينبغي للمؤمن أن لا يؤمن بأنها شعر، لأن الله تعالى يقول " وما  
هو بقول شاعر.<sup>٥٦</sup> إضافة إلى ذلك فإنه - كما أجمع عليه  
العروضيون- لا يعتبر شعرا إن لم يتكون من بيتين أو أكثر.<sup>٥٧</sup>

<sup>٥٤</sup> سورة الإنشراح، آية: ١

<sup>٥٥</sup> سورة الكهف، آية: ٢٩

<sup>٥٦</sup> سورة الحاقة، آية: ٤١

<sup>٥٧</sup> إبراهيم أنيس. من أسرار اللغة. (مصر: مكتبة الانجلو، ١٩٥٨م). ص ٣٠١

٥- العاطفة، وهي غاية الشعر وعنصره الأساسي.<sup>٥٨</sup> فإذا توافر لنا الوزن والقافية دون التأثير العاطفي كان الكلام نظماً كالفية ابن مالك في النحو ومتن السلم في المنطق.

٦- الخيال، استعمل هذا العنصر في غالب الشعر العربي، لأن الخيال يكثر وروده تبعاً لمكانة العاطفة.<sup>٥٩</sup> والخيال يحتاج في أغلب الأحوال ليصور العاطفة ويبعثها في نفوس القارئ أو السامعين. وكان هذا العنصر أدخل في تكوين الشعر ليحسم المعاني ويلائم بين المتشابه ويستخرج ما بها من أسرار وإلهام.<sup>٦٠</sup> ويعتمد الشاعر على الخيال اعتماداً كبيراً، ويصنع منه صوراً فنية يعبرها عن المعاني التي يريد إخراجها للناس، ويزين بها أيضاً أسلوبه. فالشاعر المبدع هو الذي يحسن توليد الصور الفنية والتعبير بها عن أفكاره ومشاعره.<sup>٦١</sup> انظر مثلاً كيف عبر الشاعر هاشم رشيد عن آلام المهاجرين الذين دمر اليهود منازلهم وجعلوها أطلالاً مثل أطلال

"إرم" فقال علي لسأهم:

ونعود للرخال تَقْدُفُنا الدروبُ إلى الدروبُ

والفجر مجروحُ الحُطى والليلُ تُثْقِلُه النُدوبُ

مشى على الأطلال كالأطلال في "إرم" ونمضي

كنِثار بَحْمٍ لم تعد فيه أشلاء ومضي

إننا نفهم المعنى من خلال الصور الفنية، فالتشديد الطويل نفهمه من صورة "

تَقْدُفُنا الدروبُ إلى الدروبُ"، وضياح الأمل نفهمه من صورة "الفجر مجروحُ

<sup>٥٨</sup> أحمد شبيب.... المرجع السابق. ص ٢٤٨

<sup>٥٩</sup> نفس المراجع.... ص ٢٩٩

<sup>٦٠</sup> نفس المراجع.... ص ٣٠١

<sup>٦١</sup> أحمد توفيق كليب وعبد القلوس أبو صالح، نفس المراجع.... ص ١٤٤

الخطي "، وكثرة الهموم والأحزان من صورة " والليل تُثْقِلُهُ النُدُوبُ ".... وهكذا يصنع خيال الشاعر صوراً فنية تنقل إلينا المعاني، وتنقل معها عواطف الحزن وأحاسيس الألم والهموم. ولا بد أن نلاحظ أن اعتماد الأسلوب الشعري على الخيال يسوّغ للشاعر أن يبالغ في معانيه، فمن صفات هذا الأسلوب أنه لا يتقيد (بالحقيقة الحرفية) وأن متذوق الشعر يقبل بعض المبالغات، ويَعُدُّها طريقة لتأكيد المعنى والتعبير عن العواطف القوية. غير أن المبالغات تصبح ثقيلة مجوجة، أي محذوفة إذا أسرف الشاعر فيها، وبلغ درجة المستحي، وقد عاب النقاد منذ القدم على الشعراء شططهم، أي زادوا عن الحد في المبالغات فعاثوا على أبي نواس في ممدوحه:

وأخففت أهل الشرك حتى إنه \* لتخافك التطف التي لم تُخلَقْ  
ولا شك أن هذه المبالغات وأمثالها تصدم أذواقنا، وتفسد علينا استمتاعنا بمعطيات الخيال الجميلة.<sup>٦٢</sup>

وكل هذه العناصر الشعرية كانت متحددة لا ينفصل بعضها من بعض، لا بد

من توافر جميع العناصر المذكورة لوترد منها الأعمال الشعرية الجيدة النفيسة متأثرين

نفوس القارئ. وهذه من خصائص الشعر بالنسبة إلى الأعمال الأدبية.

ولكن في العصر الحديث دعوات متلاحقة للخروج على الأوزان والقوافي، وكان أصحابها متأثرين بالآداب الغربية. وهو يعتمد بلهم إلى أن الشعر عبارة صادرة من العاطفة لا بد له أن يقيد القيود المتخصصة لتعبير هذه العبارة. وتبعتها دعوة إلى إلغاء الأوزان والإكتفاء بوحدة التفعيلات (الشعر الحر). والحقيقة أن الأوزان ليست قيوداً على الشاعر المبدع، بل هي قيود على الشاعر الضعيف العاجز، وهذا تراثنا - من امرئ القيس إلى أحمد شوقي... بل وإلى عمر أبي ريشة

<sup>٦٢</sup> أحمد أمين. النقد الأدبي. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨م) ص ١٤٤-١٤٥

وحسن القرشي وغيرهما من الشعراء المبدعين - يشهد أن الإبداع العظيم لا يكون إلا من خلال نظام إيقاعي دقيق وجميل.<sup>٦٣</sup>

وكان الشعر له مكانة عالية في العرب، حتى قالوا "الشعر ديوان العرب".<sup>٦٤</sup> والحق أنه ديوان تسجل فيه حياتها، وتسجل أفكارها ومشاعرها، فالشاعر يعطي القارئ صورة روحانية أكثر مما يعطيهم إياها التاريخ، والشعراء عادة في مقدمة قومهم، أو في جبهتهم، وقد يسبقونهم قليلاً، وهم عادة إيدان بالفلسفة، وإثبات لها، فهم يتحدثون حديثاً فيه شيء من الابهام عن حقائق الحياة.

ومن أعظم الوسائل لنشر الكلمات الفصيحة الشعر العربي. فقد كان الشاعر ينطق بالشعر فتلقفه الأسماع ويدور على الألسن ويتداوله الغائب عن الحاضر بما في ذلك من عبارات جميلة وأساليب وأخيلة بديعة.<sup>٦٥</sup> اتسع نطاق الشعر في الجاهلية فلم يبق مقتصر على التعبير عن الخيال والوجدان فحسب، بل شمل ذكر المفاخر ووصف المعارك وتعداد الحوادث حتى سمي بحق "ديوان العرب" أي سجل تاريخهم. من أجل ذلك وجب أن يُنشد في المجتمعات وفي الحفل الفقير، فأخذ الشعراء يؤثرون الأسواق الخاصة والأسواق العامة الكبرى لينشر كل واحد منهم محامد قومه أو يدل على براعة نفسه.

وكان للعرب أسواق يجتمعون فيها لإنشاد الشعر ومبادلة المتاجر، وأهمها عكاظ ومجنة وذو مجاز. وقد كان لهذه الأسواق فوائد جمّة من الناحية الأدبية، فكان شعراء العرب يفيدون إليها من كل صوب ينشدون ما جادت به قرائحهم، فينال الشعر العربي ما يستحقه من التكرم والتشريف. وكانت الأسواق مكاناً لتبادل السلع والبيع والشراء وله أثر كبير بتقدم الشعر واتساعه أنحاء العرب، لأن

<sup>٦٣</sup> نفس المرجع... ص ١٤٢

<sup>٦٤</sup> نفس المرجع. ص ٨٦

<sup>٦٥</sup> جوية دحلان. تاريخ الأدبي في عصر صدر الإسلام (سوريا: قسم الادب جامعة سونان أمبيل) ص ١٠

قد اجتمعت المجتمعات العربية فيها في أيام خاصة أو في احتفالات كبيرة وتسابق فحول شعراء العرب على أن يأتوا الأشعار البديعة والبهيرة لنظرت على الآخرين، وتلك تجعل أصحابها مشهورا وفخرا عند العرب حتى علقت على جدر الكعبة.

## ٢- أقسام الشعر

لقد قسم النقاد والمؤرخون الشعر أقساما رئيسية ثلاثة وهي قصصي وغنائي وتمثيلي، وأساس هذه القسمة هو الصلة بين الشاعر وموضوع الشعر، فالقصص شعر موضوعي، والغناء شعر ذاتي، والتمثيل شعر موضوعي في طريقة ذاتية.<sup>٦٦</sup>

**فالشعر القصصي** صنف عام. فكل قصيدة تقص قصة يكون الغرض منها حكاية هذه القصة تسمى شعرا قصاصيا.<sup>٦٧</sup> ويمتاز القصص بأنه فن روائي بديع موضوعي يتناول الشاعر فيه الأحداث التاريخية أو الخرافية للأمة، وفي الغالب تكون مواضع من العناصر الأولية تتحدث في الحياة كالمخاطر والحروب وأعمال الشجاعة، ولا بأس أن يكون فيها شيء من الأساطير والخرافات، والقوى غير الطبيعية، وأحيانا تكون قصص حب أو بغض أو شفقة أو نحو ذلك من العناصر البسيطة فينظمها ملاحم طويلة.<sup>٦٨</sup>

والعنصر الضروري في الشعر القصصي هو حكاية قصة وهو شعر موضوعي، وهو نوع غريب تجتمع فيه الأنانية مع الموضوعية. فالشاعر يستطيع أن يعبر عن نفسه، وينفس عنها حين يولف شعرا موضوعيا، فهو موضوعي من ناحية



<sup>٦٦</sup> أحمد شبيب. أصول النقد الأدبي..... ص ٣٠٩

<sup>٦٧</sup> أحمد أمين. النقد الأدبي. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨م) ص ٩٧

<sup>٦٨</sup> نفس المرجع... ص ٩٦

أن الشاعر لا يعبر من عاطفة شخصية من طريق مباشر.<sup>٦٩</sup> والأسلوب الذي يتفق مع هذا الشعر القصصي يكون ملائماً له بشروط:

١- أن يقص القصة دون أن يجعلها واضحة مفصلة كالقصة النثرية بل يعتمد فيها قوة الإيماء والتلميح حتى يرتفع العمل إلى المستوى الشعري ويجب أن يجعل ما يحدث عنه من الحوادث والأشخاص مثلاً علياً، فيؤهله ذلك على أن يفيض على شعره سحراً ناتجاً عن انتخابه الشخصي للأشياء.

٢- يجب أن يعرض الشاعر موضوعه بحيث يبدو أن فيه حياة حقيقية وقوة حقيقية.

٣- يجب أن يعرض قصته عرضاً لذيذاً يوحى بالجمل، ويقدم للسامع أو القارئ متعة جمالية، وتلذذاً فنياً.

ومن أمثلة الشعر القصصي<sup>٧٠</sup>: (١) إلياذة هميروس - ستة عشر ألف سطر- منسوبة إلى اليون عاصمة طراودة في آسيا الصغرى حاصرها أغا ممنون انتقاماً لشرف أخيه منيلاوس ملك اسبرطة من فارس (ابن فريان ملك طراودة) الذي غرر بهيلانة زوج منيلاوس وأخذها إلى بلاده، وتتناول الإلياذة أياماً قليلة من السنة العاشرة لحصار إيون وتطور حول غضب أخيل - عنزة الإغريق - بسبب فتاة من السبي واعتزاله الحرب ثم انتصاره لقومه ثانية حتى انتصروا. (٢) المهابهارته - مائة ألف بيت - وهي قصة هندية تدور حول تنافس بيت العم من آل بهارته تنافسوا على الملك وتحاربوا ثمانية عشر يوماً وتنتهي القصة بفناء أحد البيتين المتحاربين وزهد أمراء البيت الثاني واعتزالهم العالم ورحلتهم إلى جنة إندرا. (٣) شاهنامه الفردوسي وهي تاريخ الأمة الفارسية من أقدم ما وعت أساطيرها حتى الفتح الإسلامي، وأبياتها ستون ألفاً في أشهر الروايات.

<sup>٦٩</sup> نفس المرجع..... ص ٩٧

<sup>٧٠</sup> أحمد شبيب. أصول النقد الأدبي..... ص ٣١١

ومعنى كلمة غنائي في الأصل شعر يغنى به على الآلة الموسيقية، والشعر الغنائي هو الشعر الذي كان ينظم لكي ينشده الشاعر على هذه الآلة ولكن الشعر والموسيقى تطورا واستقلَّ أحدهما عن الآخر فتغير معنى كلمة غنائي. ولكن إذا كان الشعر الغنائي قد استقل عن الآلة الموسيقية فقد بقي فيه صلة بالموسيقى، فكل الأشعار الغنائية نجد فيها عنصرا ضروريا من الموسيقى. وعرف أحمد شايب تعريف هذا القسم بأنه التعبير المباشر عن العواطف الشخصية يجد فيه الفرد متنفسا لأحزانه وأشجانه، وصوتا لآلامه وآماله، ووسيلة سريعة قوية يبلغ بها من النفوس ما يريد.<sup>٧١</sup>

والشعر الغنائي يمتاز بحرية الشاعر، وتظهر هذه الحرية في الوزن، فوزن الشعر الغنائي متغير متبدل متنوع. فلكل شاعر غنائي أسلوبه الخاص به ولكن مع هذا يجب أن لا يكون شاذا، فعليه أن يتجنب الأسلوب الغريب الشاذ غير المؤلف كما أخذ على أبي تمام وبعض أشعار المتنبي. ويجب أيضا أن يتجنب البحور المعقدة الخالية من الانسجام، وأن يتجنب الغموض القريب من الألفاظ. وجزء

عظيم من هذا الشعر الغنائي شخصي صريح، وهو أن الشاعر يعبر تعبير صريحا

عن عواطف نفسه، وعن آماله ورغباته، وأحلامه، وحبه، وبغضه، ويأسه. والشعر الغنائي يميزه الإيماء والتلميح والإيعاز، وهذه الصفات وإن كانت عامة في الشعر كله فهي في الشعر الغنائي أوضح لأمرين وهما للموسيقى ولذاتيته. فالموسيقى هي أكثر طرق التعبير إيماء ورمزا، والشعر الغنائي يظل محتفظا بصلة قوية بأصله الموسيقي، ولأنه ذاتي لا يعبر فيه الشاعر عن نفسه تعبيراً واضحاً وافياً صريحا.<sup>٧٢</sup> والغالب على الشعر العربي هو الغناء، ذلك الفن الذي يصور العواطف الشخصية ويعتمد على الخيال التفسيري.

<sup>٧١</sup> نفس المراجع..... ص ٣١٢

<sup>٧٢</sup> أحمد أمين. النقد الأدبي. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨م) ص ١٠٠-١٠١

أما التمثيل فلعله أسمى وأشق الأنواع جميعاً، لأنه يجمع خير ما في القصص والغناء، فهو من ناحية يشبه القصص في السرد والتتابع، ولا بد من حسن الاختيار والتأليف والتنسيق وتوفير الوحدة للوصول إلى الغاية. وهو من ناحية أخرى كالغناء لأنه يؤدي غرضه على ألسنة الممثلين ويكون تعبيراً مباشراً عن شخصيتهم المختلفة، فإذا قرئت مجنون ليلي لشوقي رأيت قصة مؤلفة ذات تسلسل وعناصر وغاية، تمثل حوادث تاريخية واجتماعية وفي نفس الوقت تقرأ شعراً غنائياً جميلاً.<sup>٧٣</sup>

وقد يتكون الشعر التمثيلي من شعر ونثر معاً، ولكن الشعر الجزء الهام الأساسي فيه والنثر تابع له، وكثيراً ما يكون النثر فيه شعراً فقد وزنه، ولذلك إذا تكلمنا عن الملاءمة في الرواية التمثيلية فإننا نعني ملاءمة الشعر لموضوعاته. والقاعدة العامة أن الشعر هو الجزء الأساسي وأن النثر يجب أن يكون نثراً شعرياً. والخطاب في الشعر التمثيلي إما أن يكون خطاباً لأكثر من فرد واحد أو خطاباً من فرد إلى نفسه، والصعوبة كثيراً ما تنشأ حين يكون الخطاب الذي يوجهه فرد إلى

آخر طويلاً، وللتخلص من هذه الصعوبة يجب الاختصار ما أمكن حتى لا يكون

طويلاً مملاً، والمؤلف التمثيلي يجب أن يكون لديه قوة على رسم الشخصية ووصفها وتصويرها. والأسلوب الشعر يجب أن يكون متنوعاً متموجاً حتى يكون صالحاً لأن يعلو وينخفض تبعاً لمقتضى الموقف والموضوع والشخصية. ويجب أيضاً أن يكون ملائماً للفرح حين الفرح وللحزن حين الحزن وللخير حين الخير وللشر حين الشر. وعلى الشاعر التمثيلي أن يجعل شخصياته مثالية، وأن يجعل جو الرواية جواً حقيقياً واقعياً كأنه مقتطع من الحياة نفسها، لأن التمثيل هو تمثيل للحياة وعرضها وليس مجرد أحاديث عن الحياة.<sup>٧٤</sup>

<sup>٧٣</sup> أحمد شبيب. أصول النقد الأدبي ..... من ٣١٢

<sup>٧٤</sup> أحمد شبيب. أصول النقد الأدبي ..... من ٩٨-٩٩

### ٣- أغراض الشعر

كانت أغراض الشعر وليدة حياة الشاعر والأحوال الطبيعية والاجتماعية التي تحيط به. وكانت تلك الأغراض متعددة كثيرة، والمعروف منها الوصف والمدح والرثاء والهجاء والفخر والحماسة والحكمة والغزل. وكل منها مختلفة عن بعض، وهنا تبحث هذه الأغراض.

#### ١- الوصف

هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لاحتضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهو الغرض الرئيسي في الشعر الجاهلي، لا يزال الشاعر الجاهلي يصور ما حوله من عادة حياته وبيئته فيصف الأطلال أو الديار التي تذكره بأيامه الماضية مع محبوبته ويصف الراحلة والمطية التي يركبها وكذلك الصيد، ولا سيما يصف الصحراء والجبال والمطر والرياح والبرق والنجوم وسواها من البيئة والكون.<sup>٧٥</sup> والشعر الجاهلي يصف وصفا تصويرا حياة البداوة، وأما موضوعات الوصف الجاهلي فكانت كل ما يحيط بخيمة البدوي في صحرائه من ليل ونجوم وصحراء وجبال وخيل وإبل وأمطار وبرق وأنواء.<sup>٧٦</sup>

وكان الجاهليون أكثر في الوصف وأجادوا فيه وهم يستطيعون أن يصفوا شيئا مما شهدوه في بيئتهم. فقد وصفوا الجبل والوديان والديار والأطلال والحيوانات الوحشية والسماء وكواكبها وغير ذلك من مظاهر الحياة في شبه الجزيرة. لذلك كان الوصف فنا واسعا لا سبيل إلى حصره لاشتماله كل الأمور وبجالة الطبيعة بما فيها يذكر الأحوال الهيئات. وبالنظر إلى اشتماله كل الأمور، اختلف تعبير فيه لأن الأشياء

<sup>٧٥</sup> نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام". بحث تكميلي غير منشور، كلية الآداب جامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٤ ص ١٣

<sup>٧٦</sup> المملكة العربية السعودية، الأدب نصوصه وتاريخه. (السعودية : وزارة المعارف، ١٩٧٥ م). ص ٧٦

التي يحبها الشاعر من الممكن لا يحبها غيره. فالمثال كان الشاعر يحب أن يصف الحيوانات والآخر يحب أن يصف الجبال والوديان ومنهم من يحب وصف الأطلال والديار وغير ذلك. ومن أشهر الواصفين في الجاهلية امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابعة الذبياني وعنترة.

وقال امرئ القيس في وصف الليل ونعت الفرس ونعت الصيد:

|                                  |                                       |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| وليل كموج البحر أرخى سدوله *     | عليّ بأنواع الهموم ليبتلى             |
| فقلت له لما تمطى بصلبه *         | وأردف أعجازا وناء بكلكل               |
| ألا أيها الليل الطويل ألا انجل * | بصبح وما الإصباح منك بأمس             |
| فيا لك من ليل كأن نجومه *        | بكل مغار القتل شدت يذبل <sup>٧٧</sup> |

## ٢- المدح

المدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كالعفة، والعدل، والشجاعة.<sup>٧٨</sup> وكان المدح عادة خرج من لسان شعراء الجاهلية حينما أثنوا الملوك مثل النابغة الأعشى. وكثيرا ما أطلق الشاعر مدح قبيلته ولو كان الشاعر راعيا ونقل إلى مكان بعيد وذلك المدح مستقل على صفة ودال على قدر فضائله ومفاخره ومظهر على الحب والإعجاب والشكر من غير أن يطمع إلى التكسب والترفيف.<sup>٧٩</sup> ويمتاز المدح الجاهلي بالصدق والخلو من المبالغة الممقوتة حتى لقد أثني عمر رضي الله عنه على زهير لأنه لا يمدح إلا بما فيه.<sup>٨٠</sup>

وبالنظر إلى مضمون المدح ومضمون الرثاء فكلاهما متساويان في ذكر فضائله الممدوح ومحاسنه ومآثره، غير أن المدح وجه إلى الحي والرثاء وجه

<sup>٧٧</sup> أبي زيد محمد بن خطاب. جمهرة أشعار العرب. (بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة) ص ١٣٢-١٣٣

<sup>٧٨</sup> أحمد الهاشمي. جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب ..... ص ٢٦

<sup>٧٩</sup> نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام" ..... ص ١٤-١٥

<sup>٨٠</sup> المملكة العربية السعودية، الادب نصوصه وتاريخه ..... ص ٧٦

إلى الميت. في المدح أساليب مختلفة وكلمات متنوعة في استعمالها حسب اختلاف الممدوح في الرفع والضعف وغيرهما. فإذا كان الممدوح ملكا مثلاً، فلا يجوز على الشاعر أن يقول فيه كيف يشاء. ولكن لا بد أن يسلك طريقة الإيضاح مثلاً، وأن يجعل ألفاظه نقية ويجتنب التقصير والتجاوز والطويل لأنه من الممكن أن يكره الملك. وإذا كان الممدوح رجلاً ليس ملكاً والرؤساء فمن الواجب على الشاعر أن يختار الكلمات اللائقة بدرجة. <sup>٨١</sup>

ومن أمثلة المدح قول زهير بن أبي سلمى يمدح الحارس بن عوف وهم بن سنان :

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| سعى ساعيا غيط بن مرة بعدما *  | تزل ما بين العشيرة بالدم    |
| فأقسمت بالبين الذي طاف حوله * | رجال بنوه من قرش وجرهم      |
| يمينا لنعم السيدان وجدتما *   | على كل حال من سحيل ومبرم    |
| تدار كتما عبسا وذيان بعدما *  | تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم |

٨٢

### ٣- الرثاء

هو التفجع على الميت وذكر محاسنه ومآثره واستعطام المصيبة فيه. <sup>٨٣</sup> وهذا الغرض معروف في الجاهلية وكان الشعراء يرثون الميت بذكر محاسنه ومآثره. وكانت حقيقته مدح الموت، وقد رثى الشاعر أبطال قبيلته المقتولين وندبهم ودعا إلى الأخذ بثأرهم، وتحركت عاطفته أمام ميت جاسئ من أهله أو أصدقائه وغيره عن حزنه. <sup>٨٤</sup> وكما وضع أن المدح بمآثر الرثاء من ناحية ذكر المحاسن والمحامد غير أن الأول وجه إلى الحي والثاني وجه إلى الميت.

<sup>٨١</sup> فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". بحث تكميلي غير منشورة، كلية الآداب جامعة

سوان أميل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦ ص ٢٧

<sup>٨٢</sup> أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*..... ص ١٦٠-١٦١

<sup>٨٣</sup> فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ..... ص ٢٨

<sup>٨٤</sup> نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام"..... ص ١٥

ولكن كيف يعرف الفرق بينهما؟ فهذا ومن الممكن بالنظر إلى التعبير، إذا كان فيه التعبير مثل "ومن للجوود بعده" و "ذهب الجود" وما شابههما، فإن هذه الألفاظ دأب على الشاعر في رثائهم للكرم الجواد ولكنه غير محدود بهذه الألفاظ والتعبيرات. ومن أمثلة الرثاء قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

يؤرقني التذكر حين أمسي \* فأصبح قد بكيت بفرط نكس  
على صخر وأي فتى كصخر \* ليوم كريهة وطعان خلس  
فلم أر مثله وزأ الجن \* ولم أر مثله رزا الإنس  
أشد على صروف الدهر أبدا \* وأفضل في الخطوب بغير لبس<sup>٨٥</sup>

#### ٤- الهجاء

هو وصف المهجو بالذائل وتجرده من الفضائل. وقال الهاشمي بأن الهجاء هو تعداد عيوب المرء وقبيلته ونفي المكارم والمحسن عنه.<sup>٨٦</sup> وبالنظر إلى هذا التعريف يعرف أن الهجاء على النقيض من المدح. وهو إبراز الرذائل وإظهار المثالب والعيوب ونسبتها إلى المهجو. وكيف الطريق الذي سار عليه الشعراء فيه؟ هل هو بالصريح أم بالتعريض؟ وفي هذه المسألة متساوية. وقد يكون الصريح أهجى وقد يكون التعريض أهجى نظرا إلى حال المهجو إن كان المهجو لا يؤلمه بالتصريح فالتعريض أولى. وإن كان المهجو لا يئلمه بالتعريض فالتصريح أنسب.<sup>٨٧</sup> لذلك وجد التشابه بين المدح والهجاء من ناحية وجوب النظر إلى درجة الممدوح والمهجو. وأما سبب ظهور الهجاء في الجاهلية فهو كثرة الحروب والصراع بين القبائل ووجود التعصب القلبي. ومن أمثلة الهجاء قول النابغة الذبياني يهجو زرعة:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمه \* يهدى إلى غراب الأشعار

<sup>٨٥</sup> Dahlan, Juwalriyah. *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili* (Surabaya: Jauhar. 2009) hal 65

<sup>٨٦</sup> أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب ..... ص ٢٦

<sup>٨٧</sup> فركيتا عائشة، "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ..... ص ٢٩-٣٠

فحلفت يازرع بن عمر وانى \* رجل يشق على العد وضاررى  
 أرايت يوم عكاظ حين رأيتنى \* تحت العجاج فما شققت  
 غبارى  
 انا قسمنا خطيتنا بيننا \* فحملت برة واحتملت فجار<sup>٨٨</sup>

## ٥- الفخر

هو تمدح المرء بكرم الخلال وطيب الفعال وكرم الأعراف وكثرة الأموال.<sup>٨٩</sup> وهذا التعريف يدل على أن بين المدح والفخر مماثلة، غير أن الفخر تمدح وتفخر المرء بنفسه وبآبائه وأجداده وقومه وتفخر بطيب فعالة وكرم أعراقه ونسيبه وكثرة ماله. وفي الفخر كان الشاعر يذكر محاسن نفسه ويفخر به وليس بكاف أن يذكر محاسن الآباء والأجداد والأسرة دون أن يكون ممدوحا بنفسه لأن كثيرا من الناس لا يكونون كأبائهم. وفي هذه المسألة يتضح أن الفخر هو المدح نفسه غير أن في الفخر يجب على الشاعر أن يعتز بنفسه والآباء والأجداد والأسرة. ولذلك كل ما يستحسن في المديح يستحسن في الافتخار وكل ما يقيح في المديح يقيح في الافتخار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان الشاعر الجاهلي يحب شعره بالمفاخرة وعادة كان موضوع فخره هو علو النسب. وأما الشعراء الجاهليون الذين يثبتون فخرهم فهم عنزة والسموال والأعشى والحارث بن حلزة وعمر بن كلثوم.<sup>٩٠</sup> ومن أمثلة الفخر قول عنزة:

أثنى عليّ بما عملت فإننى \* سمح مخالطتى إذا لم أظلم  
 فإذا ظلمت فإن ظلمتى باسل \* مر مذاقته لطعم العلقم  
 ولقد شربت من المداهة بعدما \* كذا الهواجر بالمشوف المعلم

<sup>٨٨</sup> نفس المراجع ..... ص ٣٠

<sup>٨٩</sup> نفس المراجع ..... ص ٣٢

<sup>٩٠</sup> نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام" ..... ص ١٨

فإذا شربت فإنني مستهلك \* ملى وعرض وافر لم يكلم<sup>٩١</sup>

## ٦- الحماسة

هي الدعوة إلى القتال والحث على مهاجمة الأعداء والصمود في المعارك ويتناول الحديث عن بطولة الفخر بالنصر. والغرض من الحماسة الحث على الجهاد بذكر البطولة والشجاعة والنصر على الأعداء ودم الجبن والخوار والفرار من ميدان الحرب. وظهر هذا الغرض لوقوع الحرب والصراع والخصومة والتنافس بين القبائل وللحث على حماسة الجهاد. وكان شعر الحماسة يشتمل على مدح البطولة والقوة في الحرب ويثير شهوة الانتقام. ومن ناحية التمدح، كانت الحماسة تعتبر غرض المدح غير أن في الحماسة تفضل الصفة والخلال المتعلقة بالحرب والانتقام. ومن أمثلة الحماسة قول عمرو بن كلثوم في معلقته يفتخر بأيام قومه وغاراتهم المشهورة:

أبا هند فلا تعجل علينا \* وانظرنا نخبرك اليقيناً

بأننا نورد الريات بيضا \* ونصدرهنّ خمرًا قد روينا

وأيام لنا غر طوال \* عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قد توجه \* بتاج الملك يحمى المحجرين<sup>٩٢</sup>

## ٧- الغزل

هو وصف محاسن المرأة والتعلق بها وما يلاقيه المحب الولهان من الوجد والصبابة والهيام. إذا كان الرجل يحب المرأة ويريد التحدث منها فيستطيع إظهار شعوره في الشعر. وهو كثير جدا في الشعر الجاهلي حتى لا

<sup>٩١</sup> فركبتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها"..... ص ٣١

<sup>٩٢</sup> أبي زيد محمد بن عطاء. جمهرة أشعار العرب..... ص ٢٨٠ - ٢٨١

تكاد تخلو قصيدة واحدة منه، وكان مبعث الغزل حياة الصحراء وما فيها من حياة الترحال التي تفرق المحبين.<sup>٩٣</sup>

وهذا التعريف يدل على أن الغزل هو الحب ولكن ليس نابغا من قلبه أو ليس حبا صادقا ولكن مجرد وصفها بصفات جميلة. وإلى جانب ذلك هناك مصطلح نسيب ونشيب في الغزل والمراد بالنسيب، فهو نتيجة الهوى وأثر الغرام وذكر الصباية والوجد والهيام وتصوير آلام الفراق. وأما المراد بالتشبيب، فهو ما يعتمد إليه الشاعر من ذكر المرأة في مطلع قصائده وما يتبع ذلك من وصف الديار وبكاء الرسوم والأطلال على ما جرت عليه عادة الجاهليين قصدا إلى تنبيه الأذهان لما يقصده من الأغراض. وبالنظر إلى ما تضمنته هذه التعاريف الثلاثة المختلفة فإن مدلولاتها واحدة وهي التحدث عن النساء في الشعر. لذلك بعض الأدباء يسمون ما قيل عن النساء في مطلع القصائد غزلا وقد يسمون بالنسيب وبالتشبيب.<sup>٩٤</sup>

أمثلة الغزل قول امرئ القيس حينما يغزل محبوبته فاطمة:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل \* وإن كنت قد أزمعتِ صرعى  
فأجلى

أغرك منى أن أحبك قاتلى \* وإنك مهما تأمرى القلب يفعل

٩٥

<sup>٩٣</sup> الملكة العربية السعودية، الأدب نصوصه وتاريخه ..... من ٧٦

<sup>٩٤</sup> فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ..... من ٣٥

<sup>٩٥</sup> أبي زيد محمد بن خطاب. جمهرة أشعار العرب .... من ١٢٢

## ٨- الحكمة

وهي قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما به.<sup>٩٦</sup> ويميل الشعر إلى القناعة بمادة دنيوية ونظرها أحيانا نظرة زهد تتولد الحكمة أنشدتها في أبيات أو مقاطع متفرقة مترسلة نبعت من اختيار قلبه وشعوره ليس عن تحليل عميق. والشعراء الذين اشتهروا بالحكمة هم عدي بن زيد وزهير بن أبي سلمى وأمية بن أبي الصلت.<sup>٩٧</sup> كقول زهير بن أبي سلمى:

|                                 |                                       |
|---------------------------------|---------------------------------------|
| سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش *   | ثمانين حولاً لا أبالك يسأم            |
| واعلم ما في اليوم والأمس قلبه * | ولكنني عن علم ما في غد عم             |
| رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * | تمته ومن تخطئ يعمر فيهم               |
| ومن لم يصانع في أمور كثيرة *    | يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم <sup>٩٨</sup> |

وهذه الأغراض لها أوصاف خاصة للتعبير عن الشعر، فكانت أغراض الشعر المشهورة في الجاهلية سبعة، وإنما وجد الباحث في معلقة لبئد بن ربيعة ثلاثة أغراض وهي الوصف والفخر والغزل.

<sup>٩٦</sup> أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء اللغة..... ص ٢٦

<sup>٩٧</sup> نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام"..... ص ١٩

<sup>٩٨</sup> جمهرة أشعار العرب. أبي الخطيب القرشي .... ص ١٧٥-١٧٦

## المبحث الثالث: ترجمة النابغة الذبياني

### ١- حياته ونشأته

النابغة إسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بغيص بن ذبيان بن ريث غطفان بن سعد بن قيس ابن عيلان بن مضر،<sup>٩٩</sup> وكنيته هذا نسبه إلى إبنته.<sup>١٠٠</sup> قيل هو أبو إمامة زياد بن معاوية، الملقب بالنابغة لغزارة شعره ولنبوغه وتفوقه فيه.<sup>١٠١</sup> وقد اختلفت الروايات سبب تلقيبه، قبل أنه إنما لقب النابغة لقوله: "فقد نبغت لتامنهم شؤون".<sup>١٠٢</sup> وقيل لأنه لم يقل الشعر حتي صار رجلاً وقبل أنه مشتق من نبغن الحمامة إذا تغنت، وحكى أبي ولاداته يقال نبغ بالشعر مكانه أراد أن له مادة الشعر النابغة الذبياني غير له من النابغة الجعد والنابغة بن سبيان وسواهما.<sup>١٠٣</sup>

ولد أبو إمامة في قبيلة ذبيان، وهو ذبياني الأم والأب، وتكاد الباحث لا يجد في المراجع عن المعلومات حول فترة طفولته وشبابه ولا سيما تاريخ ميلاده، ولكن الذي يجد الباحث أن النابغة مان من اشراف ذبيان

ويوتاهم.<sup>١٠٤</sup> digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عاش النابغة الذبياني في النصف الأخير من القرن السابق على ظهور الإسلام. ونادم ملوك الخيرة المنذر بن الثالث والرابع والنعمان بن المنذر بافابوس.<sup>١٠٥</sup> وسكن النابغة الذبياني فب نجد لما نبغ في الشر غادر نجد إلى حيرة (خنوس العراق) سنة ٩٢ قبل الهجرة الموافق بسنة ٥٣٠ ميلادية، ومدح ملكها المنذر (لثالث) من ماء السماء، ولما خلف عمرو بن هند أباه المنذر على عرش الحيرة سنة ٥٥٤ وقعت بينهما وحشة ونفور. فغادر النابغة

<sup>٩٩</sup> بوانوج الأصمعي، الأغاني، الجزء الحادي عشر، بيروت لبنان دار الكتب العلمية، ص ٥.  
<sup>١٠٠</sup> حسن منجلي لرهود وآخرون، الألب نصوصه وتاريخه، بيروت لبنان دار الكتب العلمية ١٣٩٥-١٣٩٦، ص ٨٩.  
<sup>١٠١</sup> هنا الفهرري تاريخ الألب العربي، ص ١٢٨.  
<sup>١٠٢</sup> عمر فرخ تاريخ الألب العربي، الخزاء الأول، ص ١٧٨.  
<sup>١٠٣</sup> عباس عبد الماتر، ديوان النابغة لذيبيان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ص ٣.  
<sup>١٠٤</sup> كزول بروكلمن، تاريخ الألب العربي، المزه الأول، دار المعارف ١٩٥٩، ص ٨٨.

الخيرة إلى حلق (في حوران) ليمدح الغسانة ملوك الشام ثم توفي عمر بن هندو سنة ٥٦٩، فعادة النابغة إلى الخيرة واتصل بالنعمان أبي قانوس فمدحه وخطى عنده ونال شيئا كثيرا من عطايها.

فغضب النعمان أبوقابوس على النابغة، قيل لأن النابغة هو النعمان فبلغ ذلك إلى النعمان، تخاف النابغة فهو من بلاط المناذرة في الخيرة إلى بلاد الغاسة في جلق.<sup>١٠٥</sup> وقال في بعض القصص أنه هرب خوفا على حياته بعد أن غر الحساد صدر النعمان عليه أثر قصيدته الشهيرة في التجردة وزوجه وذكر في وضعها ما لا يحسن ذكره.<sup>١٠٦</sup>

ويبدون النابغة نازعته نفسه، فيما بعد إلى عطايا النعمان أبي قابوس فعاد إلى الخيرة بمدح النعمان ويعتذر إليه من ذهابه إلى الغسا سنة، ولكن النعمان لم يقبل عذره.<sup>١٠٧</sup>

وتوفي النابغة في سنة ١٨ قبل الهجري الموافق بسنه ٦٠٤ م قبل النعمان أبو قابوس بثلاث سنوات وكان قد أسن جدا.<sup>١٠٨</sup>

وكان النابغة الديباني من أشرف وقدمه وتميل به عن السوق ومدحهم والتخلق بأخلاقهم حرصا على كرامة النفس، لا يسلك مسالك شائنة وكان إلى شديد الاتزان الأدبي، كثير من العقل تزينة الحكمة والزراة، وكان واقفا في جميع أحواله إلا إذا دعا دعي السياسية والتكسب. وبما يفتض الحال وهذه الصفات بواته قومه وعند الملك منزله رفيعة.<sup>١٠٩</sup>

## ٢- نسبه وبيئة حياته

النابغة الديباني واسمه زياد بن ضباب بن جناب بن يربوع ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان مضر

<sup>١٠٥</sup> عمر فروخ، المنهج الجديدة في الأدب العربي، الجزء الأول، دار العلم للمداني، بيروت، ص ٥٣.

<sup>١٠٦</sup> عباس عبد المسافر، ديوان النابغة لديبان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ص ٥.

<sup>١٠٧</sup> عمر فروخ، المرجع السابق، ص ٨٨.

<sup>١٠٨</sup> عباس عبد المسافر، ديوان النابغة لديبان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ص ٨٨.

<sup>١٠٩</sup> طه النحودي، تاريخ الأدب العربي، ص ١٣١.

ويكنى أبا أمانة قال يمدح النعمان ويعتذر اليه مما وشى به المنخل من شأن  
أمر أنه المتجردة:

وهو أحد فحول شعراء الجاهلية، وزعيمهم بعكاظ، وأحسنهم ديباجة  
لفظ، وجلاء معنى ولطف اعتذار وقب بالبابعة لنوبه في الشعر فجاءة وهو  
كبير، بعد أن امتنع عليه وهو صغير وهو من أشرف ذبيان إلا أن تكسبه  
بالشعر غرض من شرفه، على أنه لم يتكسب بشعره إلا في مدح ملوك العرب،  
وملن من أمره في ذلك أنه اتصل بملوك الحيرة ومدحهم وكانت صحبته  
للنعمان بن المنذر، فأدناه منه إلى أن وشى به عند النعمان أحد بطانته  
غسان المنافسين للمناذرة في ملك العرب، فمدح عمرو بن الحارث الا صغر  
وخاه النعمان، غير أن قدم صحبته للنعمان جعله يحن إلى معاودة العيش في  
ظلاله، فتنصل مما رمى به. واعتذر اليه بقصائد عطفت عليه قلبه، وعمر  
النابعة طويلا ومات قبيل البعثة شعره يمتاز برشاقة اللفظ و وضع المعنى،  
وحسن النظم، وقلة التكلف، حتى عد عند المرفقين من الشعراء كجبرير أنه

أشعر شعراء الجاهلية، وأغراه تكسبه بالشعر أن يفتن في ضروب المدح ومن  
أبلغ شعره معلقته أولها:

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار * | ماذا تحيون نودى وأحجار       |
| أقوى وأقفر من نعم وغيره *     | هوج الرياح بهابي التراب موار |
| وقفت فيها سراة اليوم أسلها *  | عن آل نعم أمونا غير أسفار    |
| فاستعجمت دار نعم ما تكلمنا *  | والدار لو كلمتنا ذات أخبار   |

وفي شعر النابعة الديباني يمتاز برشاقة اللفظ و وضوح المعنى، وحسن  
النظم، وقلة التكلف حتى عد عند المدققين من الشعراء كجبرير أنه اشعر شعراء  
الجاهلية، وأغرضه تكسبه بالشعر أن يفتن في ضروب المدح، حتى مدح الشيء  
وضده.



ومن جيد قوله في الاعتذار:

- |                            |   |                              |
|----------------------------|---|------------------------------|
| أتاني ابيت اللعن أنك لمتني | * | وتلك التي أعتم منها وأنصب    |
| فبت كأن العائدات فرشني     | * | هراسا به يعلى فراشي ويقشف    |
| حلفت فلم اترك لنفسك رية    | * | وليس وراء الله للمرء مذهب    |
| لئن كنت قد بلغت عني جنابة  | * | لمبلغك الواشي أغش وأكذب      |
| ولكني كنت امرأ لي جانب     | * | من الأرض فيه مستراد ومذهب    |
| ملوك وإخوان إذا ما أتتهم   | * | أحكم في أموالهم وأقرب        |
| كفعلك في قوم أراك اصطنتهم  | * | فلم ترهم في شكرهم ذلك أذنبوا |
| فلا تتركني بالوعيد كأني    | * | إلى الناس مطلي به القار أجرب |
| ألم ترى أن الله أعطاك سورة | * | ترى كل ملك دونهما يتذبذب     |
| فإنك شمس والملوك كواكب     | * | إذا طلعت لم يبد منها كوكب    |
| ولست بمستبق أخا لا تلمه    | * | على شعث، أي الرجال المهذب    |
| فإن أك مظلوما فعبد ظلمته   | * | وإن تك ذا عتي فمثلك يعتب.    |

### ٣- الخصائص شعر النابغة الذبياني

فإذا كان النابغة الذبياني شاعرا ومالفا في الشعر الجهلي وهو معروف في شعر الوصف، ولذلك هو الشاعر الذي كثير في استعمال الاستعارة والتشبيه.

وقال أحمد فحول الشعراء الثلاثة بجانب أمرؤ القيش وزهير الذين لا يشق غيارهم ولا تلحق آثارهم.<sup>١١٠</sup> وقال حنا الفخوري، انه الملقب بالنابعة لغزارة شعره ولنبوغه وتفوقه فيه.<sup>١١١</sup>

وقد سلكه ابن سلام الجمى مع أمرؤ القيش وزهير والأعشاني طبقة الأولى من طبقات الشعراء الجاهليين. وتبعه في ذلك أكثر الرواة والنقاد، نظر لأن القارئ في مع معلقة وشعره يحسن بكثير من الخصائص ومميزات الأتى أهله إلى أن يكون موضع التقدير والإعجاب. وقد كان معلقته وشعره يمتاز بالقدرة على تنويع المعاني يرقده في ذلك خيال واسع ينفذ منى إلى صور طريقة ومعاني وقيمة ومبتكرة.<sup>١١٢</sup>

تجد في شعر النابعة الذبياني رقة الحضارة من فصاحة اللفظ وعذوبة وسهولة في التركيب بالإضافة إلى شعراء اتلادية كأمرؤ اقيش وطرفة، وكان شعره أوضحهم معنى، وأبعدهم غاية أي أنه يتطلب معاني جديدة بعيدة عن تلك التي ألفها الشعراء، وكثير من الفئدة أي أنه كثير المعاني في قليل من التراكيب.<sup>١١٣</sup> وقال أحمد الهاشمي في كتابه في كتابه جواهر الأدب، أن شعر النابعة يمتاز برشاقة اللفظ ووضوح المعنى، وحسنة النظم، وقلة الكف حتى عد هند المدققين من الشعراء لجريرانه أشعر شعراء الجاهلية.<sup>١١٤</sup>

من هناك أن النابعة أقام مقاما عاليا عند قومه ويبلغ مكانة رفيعة عند الشعراء في عصره، قال الأصمعي: كان النابعة يضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وزاد أبو عبيدة ويقول من فضل النابعة الذبياني على جميع الشعراء، هو مقاطع واحسهم مطالع لشعره دياجة.<sup>١١٥</sup>

<sup>١١٠</sup> حنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ١٢٨

<sup>١١١</sup> أحمد حسن زيات، تاريخ الأدب العربي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص: ٦

<sup>١١٢</sup> عباس عبد المنار، ديوان النابعة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص: ٦

<sup>١١٣</sup> عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، الجزء الأول، ص: ١٨٩

<sup>١١٤</sup> أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، الجزء الثاني، المكتبة التجارية الكبرى، ص: ٤٠

<sup>١١٥</sup> ابن قتيبة البزوري، الشعر والشعراء، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ص: ٩٠

أن شعر النابغة الذبياني يمتاز بحسي الديباجة وجمال الرونق وقلة التكلف في الصياغة والنسج.

وجمع الأصمعي (٨٣٨) ديوان النابغة ٢٤ قصيدة، فدان عليها الطوسي (القرن التاسع) قصائد أخرى عدة وجمعه أيضا لسكري (٩٠٢) مع ديوان أمرؤ القيس وزهير، ونشد المستشرق وليم بها الورد سنة ١٨٧٠ مجموعة دواوين سنة من الشعراء وبينهم النابغة الذبياني، وقد شرح الديوان إلا علم السنتمرى (١٠٨٣) وأبو بكر الطليوسي (١١٠٠) نقله المستشرق ديد نبورع إلى الفرنسية والطبع الديوان عدة مرات في القاهرة ببيروت.

وأما شعره المشهور مطلع قصيدته فهي:

كليني لهم بأميمة ناصب \* وليل أقياسيه بطيئ الكواكب

فبعض الرواية قيل أنه أحد أصحاب المعلقات المعلقة العشر وهو يعد في الطبقات التاسع وهذا مطلعها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
يادارمية بالعلياء فالسند \* أفون وطال عليها سالف الابد<sup>١١٦</sup>

ثم ذهب بعض الرأي إلى أنها هي المعلقة دون الأولى وهو رأي ضعيف لأبو خديبه، مطلع هذا الأبي:

عوجوا فميو النعم دمنة الدار \* ماذا تحيون نوى واحجار<sup>١١٧</sup>

علاوة على ذلك أن الشعر النابغة يمثل آلة سياسية ملكية وسياسية قبلية. وقف النابغة الذبياني على منزلته عند المناذرة والغساسنة فأرادان يستغل ما بين إلا مرتين من نafس كما حاولت الإمارات أن تستغلا شعره وقد أقاد من تلك السياسية نفسه

<sup>١١٦</sup> هنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ١٣٢  
<sup>١١٧</sup> هنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ١٣٦

ملا وجاعا لقومه وأخلاقهم تساهلا وحسن أعضاء عند لغسانة خاصة واهتم  
النابعة لشؤون قبيلة إهتماما شديدا وقد احتلت سياسها وحروبها مكانا واسعا من  
شعره وتفكيره.<sup>١١٨</sup>

قال طه حسن: "أن الشعر النابعة الذبياني كان وسيلة قومه يشق لهم عند ألك  
وهؤلاء، إنه كان من هذه القبائل البدوية النجدية لا مقام السفير الشفيح ليس غير،  
بل مقام الزعيم المرشد. فتراه ينهاتهم مرة عند الحرب ويأمرهم مرة أخرى.<sup>١١٩</sup>

أما الغاية التي رمى إليها النابعة وسياسية القبيلة فهي دفع الأذى عن قبيلته  
وتعزيز شأنها. وعلى سبيل المثال.

وأما شعره الذي يتعلق بالسياسية القبيلة وهي مطلعها:

قالت بنو عامر خالوا بني أسد \* يا بؤس للجهل ضرار الأقبام<sup>١٢٠</sup>

وأغراض شعره تنقسم إلى ثلاثة أقسام الكبرى، وهي:

١. شعره في ملوك الخيرة في المدح والإعذار digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. شعره في ملوك غسان ويعرف بالغسانيات وهو مدح ورثاء.

٣. شعره في شؤون سياسة تتعلق بقبائل تجدد ما كان بينهما من صلاة

الحرب وبالسلام في شعره كما فيه بعض النسب.

<sup>١١٨</sup> نفس المراجع

<sup>١١٩</sup> طه حسن، تاريخ الأدب الجاهلي، ص: ٣٠١

<sup>١٢٠</sup> هنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ١٤٠

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه يلزم أن يسلك الباحثة على الطريقة التالية:

#### ١- مدخل البحث ونوعه

المنهج الذي استخدم الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجموع المعين.<sup>١٢١</sup> أما من حيث نوعه فهذا البحث من أنواع البيان في شعر النابغة الذبياني.

#### ٢- بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية (Data

Primer والبيانات الثانية (Data Sekunder)، وأما البيانات الأساسية هي

البيانات التي يجمعها الباحثة واستنباطها وتوضيحها من المصادر الأولى.<sup>١٢٢</sup> فأنوع البيان من شعر النابغة الذبياني. والبيانات الثانية (Data Sekunder)، تؤخذ من المراجع الأخرى واستنباطها وتوضيحها في النشرة العلمية أو المجلات.<sup>١٢٣</sup> والمصادر الثانية في هذا البحث هي الكتب البلاغة من ناحية علم البيان.

<sup>١٢١</sup> Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi ٢٠٠٨. (PT Remaja Rosda Karya: Bandung) hal ٢٠٠

<sup>١٢٢</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta. ٢٠٠٧) hal, ١٣٧

<sup>١٢٣</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta. ٢٠٠٧) hal, ١٣٧

### ٣- أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي.<sup>١٢٤</sup> أما في جمع البيانات فتستخدم هذا الباحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

### ٤- طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحث لجمع البيانات لهذا البحث هي:

أ- طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.<sup>١٢٥</sup>

ب- طريقة الوثائق (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.<sup>١٢٦</sup>

### ٥- تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي استخدمها الباحث هي طريقة التحليل الكيفي عند ميلس وهو بيرمان (Miles, Huberman) وتتكون تحليل البيانات من ثلاثة خطوات، وهي:<sup>١٢٧</sup>

<sup>١٢٤</sup> Ibid, hal ١٠٢

<sup>١٢٥</sup> Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٨) hal, ٦

<sup>١٢٦</sup> Ibid, hal, ٢٣١

<sup>١٢٧</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. ٢٠٠٩) hal, ٢٣٦

(١) تنظيم البيانات (Reduksi Data): الأسلوب الأول من عملية تحليل البيانات في هذا البحث هي تنظيم البيانات كعملية الاختبار وتركيز الاهتمام نحو بسيط وتوصيل البيانات الخشنة الظاهرة في التسجيلات المكتوبة في الميدان.

(٢) عرض البيانات (Penyajian Data) هو تعتبر عرض البيانات على عملية اختصار نتيجة جمع البيانات وتصنيفها إلى فكرة معينة أو إلى موضوع معين.

(٣) استنتاج البيانات (Verifikasi Data) هو والأسلوب الثالث في عملية تحليل البيانات هو أخذ الاستنباط، وفي هذا الأسلوب تعقيد عملي تحقيقي بين الظواهر والنظرية.

## ٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة

في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

(١) مراجعة مصادر البيانات و هي " النابغة الذبياني العامري حياته وشعره " الذي ينصّ حياة النابغة الذبياني العامري وشعره خاصة في معلقته عن البيان.

(٢) الربط بين البيانات وهي التي تمّ جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن أسلوب البيان وخاصة عن أنواع البيان (التشبية، والاستعارة، والكناية) بشعره النابغة الذبياني في معلقته الذي ينصّ هذه أنواع البيان.

(٣) مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني (التي البيان في شعره وأنواعها) مع الزملاء و المشرف.

## ٧. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

- ١- مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزته، ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.
- ٢- مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.
- ٣- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه ثم تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين .

## الفصل الرابع

### عرض البيانات تحليلها ومناقشتها

هذا الفصل يحتوى على ثلاثة المباحث: البحث الأول، يعرض فيه نتائج الباحثة من عرض البيانات شعر النابغة الذبياني. البحث الثاني، يعرض فيه نتائج الباحثة من أنواع البيان عن التشبيه الاستعارة والكناية في شعر النابغة الذبياني.

### المبحث الأول: عرض البيانات شعر النابغة الذبياني

#### ١- يا دار مية

- |                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| أقوت و طال عليها سالف الأبد   | * يا دار مية بالعلياء فالسند    |
| عيت جوابا وما بالربع من أحد   | * وقفت فيها أصيلا لنا أسائلها   |
| والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد | * إلا الأوارى لأيا ما أئينها    |
| ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد | * ردت عليه أقاصيه ولبدته        |
| ورفته إلى السجفين فالنضد      | * خلت سبيل أتي كان يحبه         |
| أخى عليها الذي أخى على لبد    | * أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا |
| وانم القتود على عيرانة أجد    | * فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له   |
| له صريف صريف القعو بالسد      | * مقذوفة بدخيس النحض بازها      |
| يوم الجليل على مستأنس وحد     | * كأن رحلي وقد زال النهار بنا   |
| طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد | * من وحش وجرة موشي أكارعه       |
| تزجي الشمال عليه جامد البرد   | * سرت عليه من الجوزاء سارية     |
| طوع الشوامت من خوف ومن صرد    | * فارتاع من صوت كلاب فبات له    |
| صمع الكعوب بريثات من الحرد    | * فبثهن عليه واستمر به          |
| طعن المعارك عند المحجر النجد  | * وكان ضميران منه حيث يوزعة     |
| طعن المبيطر إذ يشفي من العضد  | * شك الفريضة بالدري فأنفذها     |

- سفود شرب نسوه عند مفتاد \* كأنه خارجا من جنب صفحته
- في حالك اللون صدق غير ذي أود \* فظل يعجم أعلى الروق منقضا
- ولاسييل إلى عقل ولاقود \* لما رأى واشق إقعاص صاحبه
- وإن مولاك لم يسلم ولم يصد \* قلت له النفس إني لا أر طمعا
- فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد \* فتلك تبلغني النعمان إن له
- ولأحاشي من الأقوام من أحد \* ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
- قم في البرية فاحدها عن الفند \* إلا سليمان إذ قال الإله له
- بينون تدمر بالصفاح والعمد \* وخيس الجن إني قد أذنت لهم
- تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد \* فمن أطاعك فأنفعه بطاعته
- سبق الجواد إذا استولى على الأمد \* إلا لمثلك أو من أنت سابقة
- من المواهب لا تعطى على نكد \* أعطى لفارهة حلو توابعها
- سعدان توضح في أو بارها اللبد \* الواهب المائة المعكاء زينها
- مشدودة برحال الحيرة الجدد \* والأدم قد خيست فتلا مرافقها
- يرد الهواجر كالغزلان بالجرود \* والراكضات ذبول الریط فانقها
- كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد \* والحيل تمزع غربا في أعنتها
- إلى حمام شراع وارد ائمد \* أحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت
- مثل الزجاجة لمتكحل من الرمد \* خفه جانبا نيق وتتبعه
- إلى حمامتنا ونصفه فقد \* قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
- تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد \* فحتبوه فالفوه كما حسبت
- وأرعت حسبة في ذلك العدد \* فكملت مائة فيها حمامتها
- وما هريق على الأنصاب من جسد \* فلا لعمر الذي مسحت كعبته
- وكبان مكة بين الفيل والسعد \* والمؤمن العائذات الطير تمسحها
- إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي \* ماقلت من سييء مما أتيت به

- فما وجدت بها شيئا ألوذ به \* إلا الثمام وإلا موقد النار
- وقد أرايني ونعما لاهينمها \* الدهر والعيش يههم بإمرار
- أيام تخبرني نعم وأخبرها \* ما أكتم الناس من حاجي وأسارني
- لولا حباثل من نعم علقت بها \* لأقصر القلب عنها أي إقصار
- فإن أفاق لقد طالت عمايته \* والمرء يخلق طورا بعد أطوار
- نبئت نعما على الهجران عاتبة \* سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري
- رأيت نعما وأصحابي على عجل \* والعيس المبين قد شدت بأكوار
- فريع قلبي وكانت نظرة عرضت \* حينما وتوفيق أقدار لأقدار
- بيضاء كالشمس رافت يوم أسعدها \* لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار
- تلوث بعد افتضال البرد مئزرها \* لوثا على مثل دعص الرملة الهاري
- والطيب يزداد طيبا أن يكون بها \* في جيد واضحة الحدين معطار
- تسقي الضجيع إذا استسقى بذني أشر \* عذب المذاقة بعد النوم محمار
- كان مشمولة صرفا بريقتها \* من بعد رقدتها أو شهد مشتار
- أقول والنجم قد مالت أو اخره \* إلى المغيب تثبت نظرة حار
- ألهة من سنا برق أي بصري \* أم وجه نعم بدا لي أم سنا نار
- بل وجه نعم بدا والليل معتكر \* فلاح من بين أثواب وأستار
- إن الحمل التي راحت مهجرة \* يتبعن كل سفية الرأي مغيار

- نواعم مثل بيضات بمحنة \* يحفزن منه ظليما في نقا هار
- إذا تغنى الحمام الورق هيجني \* وإن تغربت عنها أم عمار
- ومهمه نازح تعوي الذئاب به \* نائي المياه عن الورد مقفار
- جاوزته بعلىدانة مناقلة \* وعر الطريق على الإحزان مضمار
- تحتاب أرضا إلى أرض بذى زجل \* ماض على الهول هاد غير مجار
- إذا الركاب ونت عنها ركائبها \* تشذرت ببعيد الفتر خطار
- كأنما الرجل منها فوق ذي جدد \* ذب الرياد إلى الأشباح نظار
- مطرده افردت عنه حلائله \* من وحش وجرة أو من وحش ذي قار
- مجرس وحد جاب أطاع له \* نبات غيث من الوسمي مبكار
- سراته ما خلا لبانه اهق \* وفي القوائم مثل الوشم بالقار
- باتت له ليلة شهباء تقع \* بحاصب ذات إشعان وأمطار
- وبات ضيفا لأرطاة وألجاء \* مع الظلام إليها وابل سار
- حتى إذا ما انجلت ظلماء ليلته \* وأسفر الصبح عنه أي إسفار
- أهوى له قانص يسعى بأكلبه \* عاري الأشاجع من قناص أنمار
- محالف الصيد هباش له لحم \* ما إن عليه ثياب غير أطار
- يسعى بغضف براها فهي طاوية \* طول ارخال بها منه وتسيار
- حتى إذا الشور بعد النفر أمكنه \* أشلى وأرسل غضفا كلها ضار

- كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم \* فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا
- فلا تتركني بالوعيد كأنني \* إلى الناس مطلبي به القار أجرب
- ألم ترى أن الله أعطاك سورة \* ترى كل ملك دونها يتذبذب
- فإنك شمس والملوك كواكب \* إذا طلعت لم يبد منها كوكب
- ولست بمستبق أخا لا تلمه \* على شعث، أي الرجال المهذب
- فإن أك مظلوما فعبد ظلّمته \* وإن تك ذا عتي فمثلك يعتب.<sup>٣</sup>

١- المعنى: ٢-١

لقد بلغني أنك تلومني، وهذا ما جعلني مهموما حزينا حتى بت متألما قلّفا  
لعضبك على و: أني أنام على شوك تفرشه لي زائراتي، ويجدد كل وقت حتى  
يقي ألمه عنيفا و وخزه شديدا فأني من عذاب الفلق والالم الأرق، والحرمان من  
النوم. لأن هذه الهموم وتلك الألم تزوني المرة تلو المرة خلال الليل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يجاول الشاعر في الأبيات التالية التنصل مما رى به ثم إقامة الدليل على غش  
الواشي وكضبه، وأخيرا استعطافه.

٢- المعنى: ٩-٣

حلفت لك الأيمان المعلظة الأزيل من نفسك كل شك وريبة، ولأبرهن على  
براء لي مما نسب على زوارا وبهتاننا وليس بعد الله من ألبأ إليه أو أحلف به.

كما أقسم لك أن من ابغلك عني وشاية فإنما في الحقيقة هو الواشي، وهو  
الكذاب وهو الغشاش والنمام حقدا وحسدا ليفسد ما بيننا من علائق الحب

<sup>٣</sup> عجل عبد الساتر، ديوان النابغة لديبان، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، ص ٢٧-٢٨

والمودة. وإذا كان الواشى قد رأى فى اتصالى بالغسا سنة بالشام جريمة فى حقك، وخيانة لك فقد خاب فى ظنه وأخطأ كل الخطأ فى رأيه، لأن الشام إحدى الأمكنة التى أتردد عليها طلبا للرزق. وهزبا من الفاقة، وأن حكومها ملوك كرام، وإخوة أوفياء. إذا ما رحلت إليهم ونزلت بينهم حكموني فى أموالهم واطلقوا يد فيها لأخذ منها ما أشياء وغمروني بحبهم الأخوى، وعطفهم الأبوى فما يفعلونه سعى من التكرم والتقدير وإظهار عواطف الاخوة والمودة هو نفس ما تفعله أنت مع اصطفيتهم واخترتهم وقربتهم وأحسنست إليهم. فهل إذا شكرك هؤلاء تعد ذلك ذنبا ارتكبه وجرا افروه؟ أم إنكارهم للإحسان والجمل هو الخيانة والجرامة: لأنه خلق حقيير يدل على اللوم المتأصل، والحقد الدفين والخسة الكامنة فى نفس صاحبها.

إذن لم أخطئ لأن أمتدحهم وشكرتهم معترفا فاجبائهم وأفضالهم على بل هذا يستحق التقدير لأن العرفان بالجميل خلق الأصيل الكريم، ولقد أصبحت أعانى من وعيدك لى وغضبك على الأمر الذى جعل الناس ينفرون منى ويسبوننى عنهم، كمن يمدحون الجمل الأعراب المدحون بالشر عن جملهم

السليمة حتى لا يبعديها.

تتضمن الأبيات التالية مدح النعمان بيان مكانته بين الملوك.

٣- المعنى: ١٠-١١

لقد منحك الله سلطانا عظيما، ومترلة رفيعة، ومكانة شامية يضطرب أمامها الملوك ويتضاغون. ولقد أصبحت بينهم بمترلة الشمس من الكواكب الأخرى التى تتضاءل بمحو وتختفى تماما عن الأنظار بظهور الشمس واشرافها الذى بمحو الظلام وينشر الدفء ويبعث على الحركة فيوفر الخير والتراكة.

ثم يتجه إلى النعمان في البيت الأخير بمعنى جميل وحكمة بالغة فيقول: إنك  
 لن تجد إنسانا خاليا من العيوب فإن أردت الاحتفاظ بالأصدقاء يجب عليك أن  
 تصلح من شأنهم وأن تتخاضى عن سفواتهم فكما قبل (يكفى المرء نبلا أن تعد  
 معاية) أما الكمال فله وحده.  
 من البيان المذكور عرفت الباحثة أن شعر النابغة الذبياني من حيث معانية  
 سهل في فهمه وبسيط المعاني. ١١

## المبحث الثاني: أنواع البيان في شعر النابغة الذبياني تحليلها ومناقشتها

### ١- التشبيه

التشبيه: بيان أن شيئاً أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.

١. أركانه: أربعة هي المشبة، والمشبّه به، ويسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

٢. أقسام التشبيهية: ١. التشبيه المؤكد وهو التشبيه الذي لم تذكرت فيه أداة من أدوات التشبيه، ٢. التشبيه المرسل وهو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة من أدوات التشبيه ٣. التشبيه المجمل وهو التشبيه لم يذكر فيه وجه الشبه، ٤. التشبيه المفصل وهو التشبيه الذي ذكر وجه الشبه، ٥. التشبيه البليغ وهو التشبيه الذي لك تذكر فيه أداة التشبيه، ولم يذكر فيه أيضاً وجه الشبه.

٣. يسمى التشبيه تمثيلاً إذا كان وجه الشبه فيه صورة متنوعة من متعدد،

وغير تمثيل غذا لم يكن وجه الشبه كذلك.

٤. التشبيه الضمني: تشبيه لا يوضع فيه المشبه و المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب. وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.

٥. أغراض التشبيه: أغراض التشبيه كثيرة منها ما يأتي: (١) بيان إمكان المشبه: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزول غرابته إلا بذكر شبيه له. (٢) بيان حاله: وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف. (٣) بيان مقدار حاله: وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة

إجمالية و كان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة. (٤) تقرير حاله: كما  
إذا كان ما أسند إلى المشبيه يحتاج التثبيت والإيضاح بالمثل. (٥)  
تزيين المشبيه أو تقييحه.  
٦. التشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه  
أقوى واظهر.

وأما التشبيه في شعر النابغة الذبياني وكما يلي:

١. إلا الأواري لأيا ما أئينها \* والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

الأواري: مفردا الأري: الآخية: تشدها الدابة، الأي السدة.  
النؤي: ما يحفر حول الحيمة أو المنزل لعدم تسرب الماء أو غيره اليه المظلومة.  
الجلد: الأرض الشاقة التي أقيم فيها حوض على غير استحقاق منها لذلك.

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه       |
|--------|-----------|--------------|-----------------|
| والنؤى | حوض       | الكاف        | بالمظلومة الجلد |

في هذا البيت التشبيه، في جملة " والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد " التشبيه لأن  
هناك أداة التشبيه أي كاف.

أ. ويقال على هذا التشبيه هو تشبيه مرسل مفصل لأن فيه أداة التشبيه ووجه  
التشبيه.

٢. كأن رحلي وقد زال النهار بنا \* يوم الجليل على مستأنس وحد

انهار: إن النهار قد انتصف، وأنا مستأنس منفرد في وادي الجليل قرب مكة.  
ومن أمثلة التي تكون الشبيه فيها مرسلا مفصلا.

| المشبه | المشبه به          | أداة التشبيه | وجه الشبه |
|--------|--------------------|--------------|-----------|
| رحلي   | وقد زال النهار بنا | كأن          | الجليل    |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " كأن رحلي وقد زال النهار بنا " التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي كأن.

٣. من وحشى وجرة موسى أكادعه \* طاوى المصير كسيف الصيقل  
الفرد

وجرة: اسم مكان مشهور بين مكة والبرة ولقد ورد ذكر هذا المكان لد شعراء جاهليين يصفون به جمال الأعين نسبة إلى الوحوش المتوافرة في ذاك المكان، موشي يتخلله بياض وصواد، الأكارع القوائم، طاوي المصير: ضامر المصران أي البطن، كيف الصيقل الفرد: كالسيف اللامع المميز، الصيقل: من صناعته صقل السيوف.

ومن أمثلة التي تكون الشبيه فيها مرسلًا مفصلًا.

| المشبه      | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه    |
|-------------|-----------|--------------|--------------|
| طاوى المصير | سيف       | الكاف        | الصيقل الفرد |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد " التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي كاف.

٤. الحيل تمزج غربا في أعنتها \* كالطير تنجو من الشؤبوب ذي  
البرد.<sup>٤</sup>

تمزج: تعدو مسرعة الشؤبوب: الدفعة من الطير.

<sup>٤</sup>أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، صححه عبد السلام الحولي، شرح القصائد العشر، بيروت لبنان دار الكتب العلمية، ص: ٣٥٩-٣٥٠

ومن أمثلة التي تكون الشبيه فيها مرسلا مفصلا.

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه           |
|--------|-----------|--------------|---------------------|
| الحيل  | الطير     | الكاف        | تمزج غربا في اعتتها |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " كالطير تنجو من السؤبوب ذي البرد " التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي كاف.

٥. فبت كان العائدات فرشن لى \* هراسا به يعلى فراش ويقشت

العائدات: اللواتي يزرن المريض.

هراسا: ضرب من الشجر كثير الشوك يقشب يحدد.

ومن أمثلة التي تكون الشبيه فيها مرسلا مفصلا.

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه |
|--------|-----------|--------------|-----------|
| فبت    | العائدات  | كان          | فرشن لى   |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " فبت كان العائدات فرشن

لى " التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي كان.

٦. كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم \* فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا.

أي أنني مع هؤلاء الملوك كفعلك إذا اصطنعت قوما فشكروك، فهل يعتبرون في عملهم هذا مخطئين.

ومن أمثلة التي تكون الشبيه فيها مرسلا مفصلا.

\* عجل عبد المسافر، دوان النافذة الذهباني، بيروت لبنان دار الكتب العلمية، ص: ٢٨

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه       |
|--------|-----------|--------------|-----------------|
| كفعلك  | اصطنعتهم  | الكاف        | ترهم في شكر ذلك |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " كفعلك في قومي أراك اصطنعتهم " التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي كاف.

٧. فلا تتركني بالوعيد كأنني \* إلى الناس مطلي به القار أجرب.<sup>٦</sup>

الوعيد: التهديد، القار: الزفت ويطلّى البعير بالزفت عندما يصاب بالجرب، وهنا يبدو أثر البيئة الجاهلية في الأدب.

ومن أمثلة التي يكون التشبيه فيها مؤكدا مفصلا أو مرسلا مجملا.

| المشبه        | المشبه به             | أداة التشبيه | وجه الشبه |
|---------------|-----------------------|--------------|-----------|
| تركني بالوعيد | مطلي به القار<br>أجرب | كان          | -         |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " فلا تتركني بالوعيد كأنني "

هذا تشبيه مرسل مجمل لأن هناك أداة التشبيه أي كان ولم يذكر فيه وجه الشبه.

٨. بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها \* لم تؤذ أهلا ولم تفحش

عنى جار

يوم أسعدها: أي أنها تطل في يوم سعيد نسبة إلى برج سعد السعود الذي يبدأ في السادس والعشرين من شهر شباط وينتهي في التاسع من شهر آذار تقريبا.

من أمثلة التي يكون التشبيه فيها مرسلا مفصلا.

<sup>٦</sup> علس عبد الساتر، دوان النابغة الذبياني، بيروت لبنان دار الكتب العلمية، ص: ٢٨

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه       |
|--------|-----------|--------------|-----------------|
| بيضاء  | الشمس     | الكاف        | وافت يوم أسعدها |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " بيضاء كالشمس وقت يوم اسعدها " التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة أي كاف.

٩. كان مشمولة صرفا بريقتها\* من بعد رقدتها أو شهد مشتار

مشمولة صرفا: الحمرة التي لم يخالطها شعد مشتار شيء: عمل طازج أخذ من بيوت النحل.

من أمثلة التي يكون التشبيه فيها مرسلا مفصلا.

| المشبه | المشبه به    | أداة التشبيه | وجه الشبه           |
|--------|--------------|--------------|---------------------|
| مشمولة | صرفا بريقتها | كان          | رقدتها أو شهد مشتار |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " كان مشمولة صرفا بريقتها

" التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي كان.

١٠. إنقض كالكوكب الدرّي منصلتا\* يهوي ويخلط تقريبا

بإحضار

المنصلت: المسرع لمعانا كالكوكب، تقريبا وإحضار: من ضروب السير.

من أمثلة التي يكون التشبيه فيها مرسلا مفصلا.

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه  |
|--------|-----------|--------------|------------|
| إنقض   | كالكوكب   | الكاف        | يهوي ويخلط |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " انقض كالكواكب الدرّي

منصلتا " التشبيه مرسا مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي الكاف.

١١. لا أعرفن ربنا حورا مدامعها \* كأنهن نعاج حول دوار.<sup>٧</sup>

ومن أمثلة التي يكون التشبيه فيها مؤكدا مفصلا أو مرسلا مجملا.

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه |
|--------|-----------|--------------|-----------|
| ربنا   | نعاج حول  | كأن          | -         |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " كأنهن نعاج حول دوار " هذا تشبيه مرسل مجمل لأن هناك أداة التشبيه أي كأن ولم يذكر فيه وجه الشبه.

١٢. تلوث بعد افتضال البرد مئزرها \* لوثا على مثل دعص الرملة

الهاري

تلوث: تحيط تلتطخ، الافتضال: التوشح، دعص: كثيب الرمل، الهاري: التساقط.

ومن أمثلة التي يكون التشبيه فيها مؤكدا مفصلا أو مرسلا مجملا.

| المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه |
|--------|-----------|--------------|-----------|
| دعص    | لوثا على  | مثل          | وجه الشبه |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة "لوثا على مثل دعص الرملة الهاري " هذا تشبيه مرسل مجمل لأن هناك أداة التشبيه أي مثل ولم يذكر فيه وجه الشبه.

١٣. نواعم مثل بيضات بمحنة \* يحفزن منه ظليما في نقا هار

محنة: منعطف الوادي، الظليم: ذكر النعام، نقا: كثيب الرمل.

ومن أمثلة التي يكون التشبيه فيها مؤكدا مفصلا أو مرسلا مجملا.

<sup>٧</sup> أحمد الهشمي، جوهر الأدب، الزء الثاني، مؤسسة المعارف، بيروت لبنان، ص: ٣٨-٤٢

| المشبه | المشبه به         | أداة التشبيه | وجه الشبه |
|--------|-------------------|--------------|-----------|
| بيضات  | ظليما في نقسا هار | مثل          | -         |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة "نواعم مثل بيضات بمحنة" هذا تشبيه مرسل مجمل لأن هناك أداة التشبيه أي مثل ولم يذكر فيه وجه الشبه.

ب. ويقال على هذا التشبيه هو تشبيه بليغ، لأنه لا يوجد ولا يذكر الأداة ولا وجه الشبه.

١٤. وكان ضمran منه حيث يوزعه \* طعن المعارك عند المحجر النجد.<sup>٨</sup>

ضمran: اسم كلب، يوزعة: يغريه، المحجر: من حجر، وهو الملجأ، النجد: ذو النجدة، القوي: الشجاع.

ومن أمثلة التشبيه فيها درجة الأبلغية على ما ذكرنا، وهي التي يكون التشبيه كله فيها "مؤكدًا مجملًا".

| المشبه | المشبه به   | أداة التشبيه | وجه التشبيه |
|--------|-------------|--------------|-------------|
| ضمran  | طعن المعارك | -            | -           |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة "طعن المعارك عند المحجر النجد" التشبيه البليغ لأن هناك لم تذكر فيه أداة التشبيه، ولم يذكر فيه وجه السبه.

### ت. الاستعارة

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلي والعلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي قد

<sup>٨</sup>أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، صححه عبد السلام الحوفي، شرح القصائد العشر، ببيروت لبنان دار الكتب العلمية، ص: ٣٧-٤٢

تكون المشابهة و قد تكون غيرها و القرينة قد تكون لفظية و قد تكون  
حالية.

١. الاستعارة من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفية، فعلاقتها  
المشابهة دائما، وهي قسمان: (١) تصرّحية وهي ما صرح فيها بلفظ  
المشبه به. (٢) مكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء  
من لوازمه.

٢. تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية: (١) تكون الاستعارة أصلية إذا  
كان اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا. (٢) تكون الاستعارة تبعية  
إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقا أو فعلا. (٣) كل تبعية قرينتها  
مكنية، إذا أجريت الاستعارة في واحدة منهما امتنع إجراؤها في  
الأخرى. (٤) الاستعارة المرشحة: ماذكر معها ملائم المشبه به. (٥)  
الاستعارة المجردة: ما ذكر معها ملائم المشبه. (٦) الاستعارة المطلقة:  
ما خلت من ملائمت المشبه به أو المشبه. (٧) لا يعتبر الترشيح أو  
التجريد إلا بعد أن تتم الاستعارة باستيفائها قرينتها لفظية أو حالية،  
ولهذا لا تسمى قرينة التصريحية تجريد، ولا قرينة المكنية ترشيحا.  
٣. الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة  
مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي.

وأما الاستعارة في شعر النابغة الذبياني فما يلي:

١. إنقض كالكوكب الدرّي منصلتا \* يهوي ويخلط تقريبا بإحضار  
في هذا البيت في جملة "يهوي ويخلط تقريبا بإحضار" هو استعارة لفظ يهوي  
بمعنى يريد على سبيل الاستعارة التصريحية
٢. حلفت فلم اترك لنفسك رية \* وليس وراء الله للمرء مذهب

في هذا البيت في جملة " وليس وراء الله للمرء مذهب " استعارة تصريحية.

### ث. الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان و يريد به غيره وهي مصدر كنيْتُ أو كُنُوتُ بكذا عن كذا - إذا تركت التصريح به. واصطلاحاً الكناية هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.

١. تنقسم باعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام، فإن المكنى عنه قد يكون صفة، وقد يكون موصوفاً، وقد يكون نسبه.

٢. الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات نوعان: ١. كناية قريية هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه، ٢. كناية بعيدة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط.

وأما كناية في شعر النابغة الذبياني كما يلي:

١. في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " فبت كأن العائدات فرشني " هي كناية عن العائدات.

٢. في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " هراسا به يعلى فراشي ويقشف " هي كناية عن الطهارة.

٣. في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " على شعث، أي الرجال المهذب " هي كناية عن عدم الكمال.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### ١- النتائج

بعد أن حللة الباحثة ما يتضمنه هذا البحث من الشرح والبيان، فالخلاصة كما يلي:

البيان لغة الكشف والايضاح، يقال: فلان أبين من فلان، أى أوضح منه كلاما واصطلاحا علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال. ومن البحث في علم البيان يتكون من الخاصة التشبيه الاستعارة والكناية، وبيان كلها كما يلي:

١. التشبيه هو بيان أن شيئا أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.  
وأما التشبيه في شعر النابغة الذبياني كما يلي:

إلا الأواري لا يا ما أبيتها \* والنوى كالحوض بالملطومة الجلد

| المشبه  | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه       |
|---------|-----------|--------------|-----------------|
| والنودى | حوض       | الكاف        | بالمطلومة الجلد |

في هذا البيت تشبيه، في جملة " والنودى كالحوض بالمطلومة الجلد " التشبيه لأن هناك أداة التشبيه أي كاف.

أقسام التشبيهية في شعر النابغة الذبياني مما يلي:

أ. التشبيه المرسل وهو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة من أدوات التشبيه.

من وحشى وجرة موسى أكادعه \* طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

| المشبه       | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه    |
|--------------|-----------|--------------|--------------|
| طاووى المصير | سيف       | الكاف        | الصيقل الفرد |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " طاووى المصير كسيف الصيقل الفرد " التشبيه مرسل مفصل لأن هناك أداة التشبيه أي كاف.

ب. التشبيه البليغ وهو التشبيه الذي لك تذكر فيه أداة التشبيه، ولم يذكر فيه أيضا وجه الشبه.

كان ضمران منه حيث يوزعه \* طعن المعارك عند المحجر النجد.

ومن أمثلة التشبيه فيها درجة الأبلغية على ما ذكرها، وهي التي يكون التشبيه كله فيها "مؤكدًا مجملًا".

| المشبه | المشبه به   | أداة التشبيه | وجه التشبيه |
|--------|-------------|--------------|-------------|
| ضمران  | طعن المعارك | -            | -           |

في هذا البيت يبين من حيث البيان والمعنى، في جملة " طعن المعارك عند المحجر

النجد " التشبيه البليغ لأن هناك لم تذكر فيه أداة التشبيه، ولم يذكر فيه وجه السبه.

٢. الاستعارة التصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، وأما الاستعارة التصريحية في شعر النابغة الذبياني فما يلي:

إنقض كالكوكب الدرّي منصلتا \* يهوي ويخلط تقريبا بإحضار

في هذا البيت في جملة "يهوي ويخلط تقريبا بإحضار" هو استعارة لفظ يهوي بمعنى يريد على سبيل الاستعارة التصريحية

٣. الكناية هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. وأما الكناية في شعر النابغة الذبياني فما يلي:

في هذا البيت في جملة "فبت كأن العائدات فرشني" هي كناية عن العائدات.

#### ب- الاقتراحات

قد تم هذا البحث التكميلي تحت العنوان "أسلوب البيان في شعر النابغة الذبياني" واعترفت الباحثة أن هذا البحث لا يصل إلى أقصى النتيجة لقلّة علمها ومعرفتها من أنواع البيان في شعر النابغة الذبياني . فترجوه من القراء أن تصوبوا ما في هذا البحث من الخطاء. عسى أن تكون هذا البحث نافعا للباحثة ولطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كلهم, وخاصة لطلاب كلية الآداب من شعبة اللغة العربية وأدبها ولمن أحبّ علم اللغة العربية.

وأخيرا، يرجو الباحثة من الله أن يكون هذا البحث الجامعي نافعا خاصة للباحثة وعامة لجميع من قرأه نافعا تاما. أمين

## قائمة المراجع

### أ. المراجع العربية

إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار. المعجم الوسيط.

أمين، أحمد. النقد الأدبي. بيروت: دار الكتاب العربي. ١٩٦٨ م.

أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح. البلاغة والنقد. السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ١٤١١ هـ.

أنيس، إبراهيم. من أسرار اللغة. مصر: مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٥٨ م.

دحلان، جويرية. تاريخ الأدبي في عصر صدر الاسلام. سوريا: قسم الادب جامعة سونان أمبيل. مجهول السنة.

إسماعيل مصطفى، و محمد حسن عبد الله. النقد الأدبي والبلاغة. الكويت: مجهول المطبع. ١٩٧٠ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بمعهد دار السلام. البلاغة في علم البيان. فونوروكو: كونتور، مجهول السنة.

الجارم، على ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. جاكوتا. روضة فريس. ١٩٦٤ م.

النور، جبور عبد. معجم الأدبي. بيروت: دار الشروق، ١٨٧٢ م.

السيوطي، جلال الدين. ابن عقيل على ألفية ابن مالك. سورابايا: الهداية. مجهول السنة.

شايب، أحمد. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ١٩٦٤ م.

فروخ، عمر. تاريخ الأدب العرب. بيروت: دار العلم للمداني. ١٩٨١ م.

عائشة، فركيتا. المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها. بحث تكميلي غير منشورة، شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. ٢٠٠٦م.

عبد الساتر، عباس. ديوان النابغة الذبياني. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

العربية السعودية، المملكة. الأدب نصوصه وتاريخه. السعودية: وزارة المعارف. ١٩٧٥ م.

حسن الزيات، أحمد. تاريخ الأدب العربي. القاهرة: مكتبة تحضة مصر. مجهول السنة.

حسن عباس، فضل. البلاغة فنونها وأفنانها. القاهرة: دار الفرقان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.

حفني محمد شرف. الصور البيانية بين النظرية والتطبيق. مصر: دار النهضة، ١٩٦٥م.

طبانة، بدوى. البيان العربي. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢م.

لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق، الطبعة الثامنة. مجهول

السنة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محمودى. الاستشهاد بالشعر في وضع القواعد النحوية. بحث تكميلي غير منشورة، كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، ١٩٨٩م.

محمد بن خطاب، أبي زيد. جمهرة أشعار العرب. بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة.

الهاشمي، أحمد. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الخامسة وثلاثون، ١٩٩٦م.

عتيق، عبد العزيز. علم البيان. القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦م.

عبد الفتاح فيود، بسيوني. علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ٢٠١٠م.

يحيى بن أبي زكريا، علي التبريزي، وصححه عبد السلام الحوفي. شرح القصائد العشر. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة.

هداية الله، نور. تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام. بحث تكميلي غير منشورة، شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، ٢٠٠٤ م.

#### ب. المراجع الأجنبية

Al-Jarim, Ali dan Musthafa Usman. ٢٠٠٥. **Terjemahan Al-Balaghatul Wadhihah**. Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Dahlan, Juwairiyah. ٢٠٠٩. **Sejarah Sastra Arab Masa Jahili**. Surabaya: Jauhar.

Dja'far, dan Lubab Irbabul. **Al-Balaghah**. Semarang: CV TOHA PUTRA.

Moleong, Lexy. ٢٠٠٨. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. Bandung: PT Remaja

Rosda Karya

Sugiono. ٢٠٠٩. **Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D**. Bandung: Alfabeta

Wahab, A. Muhsin. ١٩٩١. **Pokok-Pokok Ilmu Balaghah**. Bandung: Angkasa.